المَبْحَث الثَّانِي

أبرز المفسرين العراقيين في القرن الثاني

إن علم التفسير من علوم الْقُرْآن الْكَرِيم المهمة جداً ، ولهذا كانت الكتب المؤلفة في التفسير أكثر من غيرها في أي علم آخر من علوم الكتاب العزيز ، وقد كثرت مناحي المفسرين واتجاهاتهم ، فمنهم من اكتفى بالتفسير اللغوي أو البياني ، ومنهم من اهتم بالأحكام القرآنية المتصلة بالمعاملات ، وهذا المنحى يقترن بالاتجاهات الفقهية ، ومنهم من اتجه بالتفسير اتجاهاً مأثوراً فجمع ما صحّ عنده من أقوال السلف في التفسير بل اجتهد وأعمل رأيه .

وظهر في هذا القرن الاتجاه اللغوي في تفسير القرآن ، والمتمثل بكتب معاني القرآن ، أما كتب إعراب القرآن ، فلم يظهر هذه الاتجاه إلا في القرن الثالث الهجري ، وكذا لم تظهر بعض اتجاهات التفسير الأخرى في هذا القرن مثل التفسير الفقهي بل ظهر في القرن الثالث الهجري أَيْضًا.

وما يتصف به هذا القرن هو ظهور المدرسة البغدادية في التفسير والتي تأسست بعد تأسيس بغداد عام ( 145 هـ ) ، وهي حصيلة كل اتجاهات التفسير ، والبحر الزخار الذي صبت فيه آراء جمهرة من علماء الأمصار ، ففيها من الاتجاه اللغوي ، والاتجاه الاجتهادي ، والاتجاه الفقهي جماعات .

وفي بغداد نزل كوفيون وبصريون وموصليون وغيرهم في حين غلبت على مدرسة التفسير البصرية النزعة الحديثية ، وغلبت على مدرسة الكوفة النزعة الفقهية .

وما تجدر الإشارة إليه أن جهود العراقيين في تفسير القرآن قد أخذت نمطين : الأول والمتمثل بالعلماء الذين ألفوا في تفسير القرآن ، والثاني : وهو كبير جداً ومتسع ، ويشمل العلماء الذين كانت لهم جهود قيمة في تفسير القرآن ، ولكن لم يردنا أن لهم مؤلفات فيه ، وهؤلاء يصعب حصرهم لعدم وجود كتب تعنى بهم مثل طبقات المفسرين ، أو فهارس الكتب ، مع أن المفسرين يستشهدون بأقوالهم ، ومن هؤلاء بعض الفقهاء ، والمحدثين والرواة ، واللغويين والنحاة ، وفيما يأتي أبرز المفسرين العراقيين في هذا القرن :

**1 ـ قيس بن مسلم** :

ذكره الأدنروي في طبقات المفسرين( [[1]](#footnote-0) ) .

وهو أبو عمر قيس بن مسلم الجدلي الكوفي *،* من بني قيس عيلان روى عن سعيد بن جبير وطارق بن شهاب وعبد الرحمن بن أبى ليلى وعنه الثوري وشعبة والأعمش ، وكان عالماً في الرواية والقرآن ، توفي سنة ( 120 هـ ) ، ثقة رمي بالإرجاء روى له الستة( [[2]](#footnote-1) ) .

وقال ابن أبي حاتم عنه : " كان من أهل الخشوع ، قال سفيان : لقد بلغني أنه لم يرفع رأسه إلى السماء منذ كذا وكذا من الخشوع "( [[3]](#footnote-2) ) .

وقال الذهبي : " ورفع الرّأس إلى السّماء يلزم المسلم ليعرف مواقيت الصّلاة، والنّجوم الّتي يهتدى بها "( [[4]](#footnote-3) ) .

وعدّت روايته عن ابْن عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُما ـ من جيد الطرق كما ذهب إِلى ذلك حاجي خليفة ، والقنوجي( [[5]](#footnote-4) ) .

إن جميع الأقوال المنسوبة لقيس بن مسلم في التفسير هي مروياته عن كبار التابعين ، من ذلك ما روى عنه سفيان الثوري عن إبراهيم النخعي في قوله تعالى :  **وَلآَمُرَنَّهُمْ فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ اللَّهِ** ( [[6]](#footnote-5) ) ، قال : " دين الله "( [[7]](#footnote-6) ) .

وعند تفسير قوله تعالى :  **وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى** ( [[8]](#footnote-7) ) روي عنه ، عن عكرمة قال : " بالخلف " . وروي عنه أيضاً " بان الله سيخلف له "( [[9]](#footnote-8) ) .

وفي تفسير قَوْله تَعَالَى :  **الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمْ الإِسْلاَمَ دِينًا** ( [[10]](#footnote-9) ) ، فقد روى عن طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ : أَنَّ رَجُلاً مِنْ الْيَهُودِ قَالَ لَهُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ آيَةٌ فِي كِتَابِكُمْ تَقْرَءُونَهَا لَوْ عَلَيْنَا مَعْشَرَ الْيَهُودِ نَزَلَتْ لاتَّخَذْنَا ذَلِكَ الْيَوْمَ عِيدًا ، قَالَ : أَيُّ آيَةٍ ؟ قَالَ :  **الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمْ الإِسْلاَمَ دِينًا**  قَالَ عُمَرُ : قَدْ عَرَفْنَا ذَلِكَ الْيَوْمَ وَالْمَكَانَ الَّذِي نَزَلَتْ فِيهِ عَلَى النَّبِيِّ ـ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ وَهُوَ قَائِمٌ بِعَرَفَةَ يَوْمَ جُمُعَةٍ )) ( [[11]](#footnote-10) ) .

وفي تفسير قوله تعالى :  **لَيْسَ عَلَى الأَعْمَى حَرَجٌ** ( [[12]](#footnote-11) ) ، روي عنه ، عن مقسم قال : " كانوا يمتنعون أن يأكلوا مع الأعمى والمريض والأعرج ; لأنه لا ينال ما ينال الصحيح فنزلت هذه الآية "( [[13]](#footnote-12) ) .

وفي قوله تعالى  **فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ** ( [[14]](#footnote-13) ) ، روي عن قيس بن مسلم قال : " سألت الحسن بن محمد بن الحنفية عن قوله عز وجل:  **فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ**  ، قال : هذا مفتاح كلام ، ليس لله نصيب ، لله الدنيا والآخرة "( [[15]](#footnote-14) ) .

وروي عنه ، عن الحسن بن محمد بن الحنفية : أن النبي ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم ـ بعث سرية فغنموا وفتح الله عليهم فجاء قوم لم يشهدوا فنزلت :  **وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَعْلُومٌ (24) لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ** ( [[16]](#footnote-15) )

**2 ـ زيد بن علي** :

هو زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، أبو الحسين المدني ، ولد سنة ( 79 هـ ) وقيل سنة (98 هـ ) ، ثقة من الطبقة الرابعة ، وهو الذي ينسب إليه الزيدية . من خطباء بني هاشم . وقال أبو حنيفة: ما رأيت في زمانه أفقه منه ولا أسرع جواباً ولا أبين قولاً. كانت إقامته بالكوفة، وقرأ على واصل بن عطاء (رأس المعتزلة) واقتبس منه علم الاعتزال. وأشخص إلى الشام، فضيق عليه هشام بن عبد الملك، وحبسه خمسة أشهر. وعاد إلى العراق ثم إلى المدينة، فلحق به بعض أهل الكوفة يحرضونه على قتال الأمويين، ورجعوا به إلى الكوفة سنة ( 120 هـ ) ، فبايعه أربعون ألفاً . وكان العامل على العراق يومئذ يوسف بن عمر الثقفي، فكتب إلى الحكم بن الصلت وهو في الكوفة أن يقاتل زيدا، ففعل. ونشبت معارك انتهت بمقتل زيد في الكوفة سنة ( 122 هـ ) . وقال الزرلكي : " ووقف المجمع العلمي في ميلانو مؤخراً على ( مجموع في الفقه – ط ) رواه أبو خالد الواسطي عن زيد بن علي فإن صحت النسبة كان هذا الكتاب أول كتاب دون في الفقه الإسلامي، ومثله ( تفسير غريب القرآن ـ خ ) ، ولا بدّ من التثبت من صحة نسبته إليه( [[17]](#footnote-16) ).

استشهد المفسرون بمرويات زيد وقراءاته وأقواله في مناسبات شتى ، ومن ذلك :

قال ابن جرير في قوله تعالى :  **لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلاً مِنْ رَبِّكُمْ فَإِذَا أَفَضْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ فَاذْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَاكُمْ وَإِنْ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الضَّالِّينَ** ( [[18]](#footnote-17) ) : " حدثنا أبو كريب ، قال : حدثنا يونس بن بكير، قال: أخبرنا إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع، عن عبد الرحمن بن الحارث، عن زيد بن علي بن الحسين، عن عبيد الله بن أبي رافع عن أبي رافع ـ رَضِيَ اللهُ عَنْه ـ ، قال : لما أصبح رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ بالمزدلفة، غدا فوقف على قزح، وأردف الفضل، ثم قال: هذا الموقف، وكل مزدلفة موقف "( [[19]](#footnote-18) ) .

وقال ابن جرير عند تفسير قوله تعالى :  **وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِنْ قَالَ بَلَى وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ اجْعَلْ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ مِنْهُنَّ جُزْءاً ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ** ( [[20]](#footnote-19) ) : " حدثنا محمد بن المثنى ، قال : حدثنا محمد بن جعفر ، قال : حدثنا شعبة ، قال : سمعت زيد بن علي يحدث عن رجل ، عن سعيد بن المسيب ، قال : اتَّعد عبدالله بن عباس ، وعبد الله بن عمرو ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُما ـ أن يجتمعا ـ قال : ونحن يومئذ شَبَبَة ـ فقال أحدهما لصاحبه : أي آية في كتاب الله أرجى لهذه الأمة ؟

فقال عبد الله بن عمرو:  **قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ** ( [[21]](#footnote-20) ) . حتى ختم الآية . فقال ابن عباس: أمَّا إن كنت تقول: إنها، وإن أرجى منها لهذه الأمة قول إبراهيم ـ صلى الله عليه وسلم ـ :  **رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِنْ قَالَ بَلَى وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي** ( [[22]](#footnote-21) ) .

ومن أقواله ما حكاه البغوي عند تفسير قوله تعالى :  **وَلِبَاسُ التَّقْوَى ذَلِكَ خَيْرٌ** ( [[23]](#footnote-22) ) ، قال : " وقال زيد بن علي: لباس التقوى الآلات التي يُتقى بها في الحرب كالدرع والمغفر والساعد والساقين "( [[24]](#footnote-23) ) .

وفي قوله تعالى :  **فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ** ( [[25]](#footnote-24) )، نقل القرطبي وأبو حيان عن زيد قوله : "غالبين بالحجة والبرهان "( [[26]](#footnote-25) ) .

**3 ـ السدي** :

هو الإمام المفسر أبو محمد ، إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة ( وقيل : ذؤيب ) الحجازي ثم الكوفي ، الاعور مولى زينب بنت قيس بن مخرمة ، وهو السدي الكبير( [[27]](#footnote-26) ) ، ولقب بالسدي ؛ لأنه كان يقعد في سدة باب الجامع ، يبيع بها المقانع [ جمع مقنعة ، وهي من أغطية الرأس ] ، خرج حديثه مسلم وأصحاب السنن ، روى عن أنس ، وابن عباس ، ورأى ابن عمر ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُم ـ . وروى عنه شعبة ، والثوري ، والحسن بن صالح وآخرون . توفي سنة ( 127 هـ ) ( [[28]](#footnote-27) ) .

قال فيه ابن تغري بردي: " صاحب التفسير والمغازي والسير، وكان إماماً عارفاً بالوقائع وأيام الناس "( [[29]](#footnote-28) ) .

وكان له تفسير على طريق الرواية( [[30]](#footnote-29) ) ، ومع أن هذا التفسير لم يصلنا ، إلا أن أقوال السدي انتشرت بشكل كبير في كتب التفسير ، فلا يكاد كتاب من كتب التفسير يخلو من الإشارة إلى أقواله ، ومنها :

فسّر قَوْله تَعَالَى :  **لَمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ** ( [[31]](#footnote-30) ) بقوله " أي : لم يصبهم قتل "( [[32]](#footnote-31) ) .

وقال في قَوْله تَعَالَى :  **وَالْكِتَابِ الْمُنِيرِ** ( [[33]](#footnote-32) ) " إنَّه القرآن "( [[34]](#footnote-33) ) .

وقال السدي في قوله تعالى :  **آَبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ لاَ تَدْرُونَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ نَفْعًا**  " لا يورثون الجواري ، ولا الضعفاء من الغلمان ، ولا يرث الرجل من ولده ، إلاَّ من أطلق القتال "( [[35]](#footnote-34) ) .

وأخرج ابن جرير عن السدي قال : (( أعطى رسول الله ـ صلى الله تعالى عليه وسلم ـ حين خرج في غزوة بدر الصغرى ببدر أصحابه دراهم ابتاعوا بها في الموسم فأصابوا تجارة )) ( [[36]](#footnote-35) ) .

وقال السدي في تفسير قَوْله تَعَالَى :  **وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُمْ مَوَدَّةً لِلَّذِينَ آَمَنُوا الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَى** ( [[37]](#footnote-36) ) ، المراد من النصارى النجاشي ، وأصحابه ، قال ابن كثير : " هذا من إفراد السدي فان النجاشي مات وهو ملك الحبشة . وصلى عليه النبي ـ صلى الله تعالى عليه وسلم ـ يوم مات ، وأخبر به أصحابه ، وأخبر أنّه مات بأرض الحبشة "( [[38]](#footnote-37) ) .

والحقيقة أن هذا روي عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ ، وعطاء ، ومجاهد ، وابن الزبير ، وسعيد بن جبير ، وعروة ، وقتادة أيضاً( [[39]](#footnote-38) ) .

ويلاحظ في هذه الأقوال المحكية عن السدي ما يأتي :

1. أن هذه الأقوال نسبت إليه ، فهو لم يكن راوياً عن غيره ، وأن بعض أقواله مرفوعة إِلى النَّبِيّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم ـ مما يشير إِلى أن هذه الأقوال ذكرها في تفسيره ، لذلك جاءت من دون ذكر السند ، على خلاف مروياته في كتب الحديث التي رويت بذكر سندها( [[40]](#footnote-39) ) .
2. إن أقواله توزعت على تفسير معاني الآيات ، وعلى بيان أسباب النزول .

**4 ـ واصل بن عطاء** :

هو أبو حذيفة واصل بن عطاء الغزال الألثغ المعتزلي ، من موالي بني ضبة أو بني مخزوم ، ولد بالمدينة المنورة سنة ( 80 هـ ) ، ونشأ بالبصرة ، ولم يكن غزالاً ، وإنما لقب به لتردده على سوق غزالين بالبصرة . وهو من البلغاء والمتكلمين ، وكان يلثغ بالراء فيجعلها غيناً ، فتجنب الراء في خطابه ، وضرب به المثل في ذلك وكانت تأتيه الرسائل وفيها الراءات ، فإذا قرأها أبدل كلمات الراء منها بغيرها حتى في آيات من القرآن . ومن أقوال الشعراء في ذلك لأحدهم :

أجعلت وصلي الراء لم تنطق به

وقطعتني حتى كأنك واصل

ولأبي محمد الخازن في مدح الصاحب بن عباد :

نعم تجنب لا يوم العطاء كما

تجنب ابن عطاء لفظة الراء

وكان واصل طويل العنق جداً ، حتى عابه بذلك عمرو بن عبيد وذلك أنه حضر يوماً لمناظرة عمرو ، فرأه عمرو من قبل أن يكلمه ، قال أرى عنقاً لا يفلح صاحبها ، فسمعه واصل ، فلما سلم وجلس قال لعمرو : أما علمت أن من عاب الصنعة فقد عاب الصانع ، لتعلق ما بينهما ؟ فاسترجع عمرو ، وقال : لا أعود إلى مثلها يا أبا حذيفة ، ثم ناظره واصل فقطعه .

وكان ممن بايع لمحمد بن عبد الله بن الحسن في قيامه على أهل الجور . وكان تلميذاً للحسن البصري فاعتزل مجلسه ، فسمي أتباعه بالمعتزلة . إذ سئل الحسن عن مرتكب الكبيرة ، فبادر واصل بجواب السائل قبل أن يجيب شيخه عن ذلك السؤال وبدون استئذان أيضاً بأن مرتكب الكبيرة ( في منزلة بين المنزلتين ) ، أي : لا مؤمن ولا كافر. وهو أقدم من ألف في معاني القرآن ، له تصانيف أخرى ، منها : أصناف المرجئة ، والمنزلة بين المنزلتين ، وطبقات أهل العلم والجهل ، والسبيل إلى معرفة الحق ، والتوبة . توفي سنة ( 131 هـ ) ( [[41]](#footnote-40) ) .

ومن أقواله التي حكاها عنه المفسرون :

نقل الماوردي عنه في معنى اسم الله الجبار : " أنه الذي يجبر فاقة عباده "( [[42]](#footnote-41) ) .

وفي تفسير قوله تعالى :  **يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلأْتِ وَتَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ** ( [[43]](#footnote-42) ) نقل عنه أن : " معناه : ما من مزيد ، أي : لا مزيد "( [[44]](#footnote-43) )

**5 ـ الربيع بن أنس** :

هو الربيع بن أنس بن زياد البكري البصري ثم الخراساني ، من بني بكر بن وائل ، لقي ابن عمر وأنس بن مالك وجابر ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُم ـ وهو أقدم شيخ لقيه ابن المبارك ، في أحاديثه مناكير . هرب في زمن الحجاج ودخل مرو وسكن فيها ، وسجنه أبو مسلم الخراساني تسعة أعوام ، وتحيل ابن المبارك حتى دخل إليه فسمع منه .

يقول ابن المبارك " كان الربيع بن انس مختفياً عند حائك فأتيته ، فجهدت أن يأذن لي عليه فأبى ، فأعطيته أربعين درهماً ، فأذن لي فدخلت عليه ، فسمعت منه أربعين حديثاً ثم عدت ، فجهدت أن يأذن لي فتركته .

ويقول الحافظ المزي : " وكان هرب من الحجاج فأتى مرو فسكن قريه منها يقال لها ( برز ) ثم تحول إلى قريه أخرى منها يقال لها ( سذور ) وكان فيها إلى أن مات ، وقد كان طلب أيضاً بخراسان حين ظهرت دعوه بني العباس ، فتغيب فتخلص إليه عَبْد اللَّهِ بن المبارك فسمع منه أربعين حديثا ، وكان يقول : ما يسرني بها كذا وكذا لشيء سماه ، وقال أبو إسحاق الطالقاني عن ابن المبارك : أعطيت ستين درهما حتى أدخلت على الربيع بن أنس فلم ينصحني من أدخلني عليه ، أعطاني أحاديث مقطعات . وقال أبو جعفر الرَّازِيّ عن الربيع بن أنس اختلفت إلى الحسن عشر سنين أو ما شاء الله من ذلك ، فليس من يوم إلا أسمع منه ما لم اسمع قبل ذلك " . وكانت وفاته في خلافة أبي جعفر المنصور سنة ( 139 هـ ) ( [[45]](#footnote-44) ) .

وتفسير الربيع هو روايته لتفسير أبي العالية الرباحي(ت 90 هـ ) عن أبي بن كعب ـ رَضِيَ اللهُ عَنْه ـ وهو تفسير صحيح( [[46]](#footnote-45) ) .

ومن مروياته قوله : " أول آية نزلت في الإذن بالقتال في المدينة قوله تعالى :  **وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ** ( [[47]](#footnote-46) ) ، فكان النبي ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم ـ بعد ذلك يقاتل من قاتله من المشركين ويكف عمن كف عنه إلى أن أمر بقتال الجميع "( [[48]](#footnote-47) ) .

ومن مروياته ما جاء في تفسير قَوْله تَعَالَى :  **قَالُوا يَا مُوسَى إِنَّا لَنْ نَدْخُلَهَا أَبَدًا مَا دَامُوا فِيهَا فَاذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلاَ إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ** ( [[49]](#footnote-48) ) ، فروي عنه أن بني إسرائيل عوقبوا بالقعود ، فكان يطلع بالليل عمود من نور يضئ لهم ولا يطول شعرهم ولا تبلي ثيابهم( [[50]](#footnote-49) ) .

وفي قوله تعالى :  **وَإِذَا جَاءَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآَيَاتِنَا فَقُلْ سَلاَمٌ عَلَيْكُمْ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءًا بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ** ( [[51]](#footnote-50) ) روي عنه قوله : (( أتى قوم النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ فقالوا : إنا أصبنا ذنوباً عظاماً ، فما رد ـ عليه الصلاة والسلام ـ عليهم شيئاً فانصرفوا فانزل الله تعالى الآية فدعاهم ـ صلى الله عليه وسلم ـ فقرأها عليهم ))( [[52]](#footnote-51) ) .

ونقل عنه ابن أبي حاتم في قوله تعالى :  **عَذَابٌ أَلِيمٌ**  ( [[53]](#footnote-52) ) ، قوله : " الأليم : الموجع في القرآن كله "( [[54]](#footnote-53) ) .

وفي تفسير قوله تعالى :  **وَأَنْ لَيْسَ لِلإنْسَانِ إِلاَ مَا سَعَى** ( [[55]](#footnote-54) ) قال الربيع بن أنس: " يعني : الكافر ، فأما المؤمن فله ما سعى وما سعي له "( [[56]](#footnote-55) ) .

وقال في قوله تعالى :  **النَّارِ ذَاتِ الْوَقُودِ**  ( [[57]](#footnote-56) ) " نجى الله المؤمنين الذين ألقوا في النار بقبض أرواحهم , قبل أن تمسهم النار وخرجت النار إلى من أعلى شفير الأخدود من الكفار فأحرقتهم "( [[58]](#footnote-57) ) .

**6 ـ أبان بن تغلب الكوفي** :

هو أبان بن تغلب بن رباح البكري الجريري بالولاء ، أبو سعيد ، قارئ لغوي ، من الشيعة . من أهل الكوفة . كان جده رباح مولى لجرير بن عباد البكري ( من بكر بن وائل ) فنسب إليه . روى القراءة عن عاصم بن أبي النجود وطلحة بن مصرف وسليمان الأعمش ، وسمع الحكم عن عتيبة وأبا إسحاق الهمذاني، وفضيل بن عمرو وعطية العوفي، وسمع منه شعبة وابن عيينة وحماد بن زيد وهارون بن موسى . وهو ثقة تكلم فيه لتشيعه . له عدة مصنفات منها : كتاب في القراءات ، وصفين ، والفضائل ، وغريب القرآن ، وهو من الكتب المتقدمة في هذا المجال ، وقد وصف بأنه كتاب لطيف . توفي أبان سنة ( 141 هـ ) ( [[59]](#footnote-58) ) .

وجهود أبان فضلاً عن التصنيف في علوم القرآن والقراءات ، كانت مشهودة في التفسير ، كما يظهر ذلك من رواية المفسرين لأقواله ومروياته ، ومنها :

روي عنه في قوله تعالى :  **وَلاَ يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا** ( [[60]](#footnote-59) ) أنّه قال : " لا يتعاظمه حفظهما "( [[61]](#footnote-60) ) .

وفي قوله تعالى :  **وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلاَ خَطَأً** ( [[62]](#footnote-61) ) ذهب أبان إلى أن الاستثناء منقطع ، وهو قول جمهور المفسرين ، والمعنى : لكن المؤمن قد يقتل المؤمن خطأ( [[63]](#footnote-62) ) .

ومن مروياته ما رواه عبد الرزاق " عن ابن عيينة عن أبان بن تغلب عن مجاهد في قوله تعالى :  **تِبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ** ( [[64]](#footnote-63) ) قال مما أحل الله وحرم عليهم "( [[65]](#footnote-64) ) . وكذا رواه الطبري بسنده( [[66]](#footnote-65) ) .

وروى الطبري عن أبان بن تغلب ، عن إسماعيل بن أبي خالد في قوله تعالى :  **إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُغُلٍ فَاكِهُونَ** ( [[67]](#footnote-66) ) ، قال: " في شغل عما يلقى أهلُ النار "( [[68]](#footnote-67) ) .

وقال النحاس في قَوْله تَعَالَى :  **وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ** ( [[69]](#footnote-68) ) " .

قال أبان بن تغلب : الربي عشرة آلاف "( [[70]](#footnote-69) ) .

وقال أبان في قوله تعالى :  **قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ** ( [[71]](#footnote-70) ) ، أي لعنهم الله ، وكل شيء في القرآن قتل هو لعن ، وهو مروي عن ابْن عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُما ـ( [[72]](#footnote-71) ) .

**7 ـ عمرو بن عبيد** :

هو أبو عثمان عمرو بن عبيد بن باب التيمي بالولاء ، الزاهد المتكلم المشهور مولى بني عقيل ثم آل عرادة يربوع بن مالك ، ولد سنة ( 80 هـ ) ، كان جده من سبي فارس ، وأبوه نساجاً ، ثم شرطياً للحجاج في البصرة . أخذ عن الحسن البصري ، واشتهر عمرو بعلمه وزهده ، وحج عمرو أربعين سنة ماشياً وبعيره يقاد يركبه الفقير والضعيف ، وله أخبار مع أبي جعفر المنصور وغيره ، وفيه قال المنصور: " كلكم طالب صيد ، غير عمرو بن عبيد ". وله عدة تصانيف منها التفسير ، وكتاب في الرد على القدرية وكان من شيوخ المعتزلة في وقته ومفتيها ، توفي سنة ( 144 هـ ) توفي بمران ( بقرب مكة ) ورثاه أبو جعفر المنصور ، ولم يسمع بخليفة رثى من دونه سواه ، ولعلي بن عمر الدارقطني " أخبار عمرو بن عبيد "( [[73]](#footnote-72) ) .

ومن الأقوال التي حكاها المفسرون عنه ما جاء في تفسير قوله تعالى :  **أَنْ يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ** ( [[74]](#footnote-73) ) " إن السكينة التي كانت في التابوت شيء لا يعلم "( [[75]](#footnote-74) ) .

وروى مجاهد ، عن عمرو بن عبيد ، عن الحسن قال : " لا يبقى أحد من خلقه يؤمن إلا رآه ، ثم يحجب عنه الكافرون ويراه المؤمنون ، فذلك قوله عز وجل :  **كَلاَ إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَحْجُوبُونَ** ( [[76]](#footnote-75) ) .

وروي عن عمرو بن عبيد ، عن الحسن ، في قوله ، عز وجل :  **إِنَّ السَّاعَةَ آَتِيَةٌ أَكَادُ** ( [[77]](#footnote-76) ) ، قال : أخفيها من نفسي "( [[78]](#footnote-77) ) .

وروى عبد الرزاق ، عن ابن عيينة ، عن عمرو بن عبيد ، عن الحسن في قوله تعالى :  **وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آَمَنُوا لَوْ كَانَ خَيْرًا مَا سَبَقُونَا إِلَيْهِ** ( [[79]](#footnote-78) ) ، قال : " كانت غفار وأسلم أهل سلة ـ يعني سرقة ـ في الجاهلية ، قال : فلما أسلموا ، قالت قريش : لو كان خيراً ما سبقونا إليه "( [[80]](#footnote-79) ) .

وقال الأخفش : " وحدثني شيخ من أهل العلم قال : سمعت عيسى بن عمر يسأل عمرو بن عبيد :  **إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالذِّكْرِ لَمَّا جَاءهمْ** ( [[81]](#footnote-80) ) ، أين خبره ؟ فقال عمرو : معناه في التفسير  **إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالذِّكْرِ لَمَّا جَاءهمْ**  كفروا به  **وَإِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ** ، فقال عيسى جاء يا أبا عثمان "( [[82]](#footnote-81) ) .

ومما رواه المفسرون عن قريش بن أنس ( ت 208 هـ ) أنه قال " كنت في مجلس فيه عمرو بن عبيد ، فقال : لو قال الله لي يوم القيامة : لم قلت بتخليد القاتل المتعمد في النار ؟ فأقول له : أنت الذي قلت :  **فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا** ( [[83]](#footnote-82) ) ، قال قريش : وكنت أصغر القوم ، فقلت له أرأيت لو قال الله تعالى لك : ألست قلت :  **وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ** ( [[84]](#footnote-83) ) ، فمن أين علمت أنى لم أشأ مغفرة القاتل ؟ فسكت ولم يستطع الجواب "( [[85]](#footnote-84) ) .

**8 ـ مُحَمَّد بن السائب** :

هو أبو النضر مُحَمَّد بن السائب بن بشر وقيل مبشر بن عمرو بن الحارث الكلبي الكوفي ، وهو من (كلب بن وبرة) من قضاعة . من أهل الكوفة ، مولده ووفاته فيها . وهو نسابة راوية عالم بالتفسير والأخبار وأيام العرب . كان رافضياً سبئياً مرجئاً ، وكان من أصحاب عبد الله بن سبأ ، كذّبه ابن معين والنسائي ، وقال أبو حاتم : مجمع على تركه ، صاحب التفسير المعروف باسمه ، وروى عنه سفيان الثوري ومحمد بن إسحاق وكانا يقولان حدثنا أبو النضر محمد حتى لا يعرف ، وقال ابن النديم: حكي أن سليمان بن علي العباسي والي البصرة استقدمه إليها وأجلسه في داره ، فجعل يملي على الناس تفسير آيات من القرآن ، حتى بلغ إلى آية في ( سورة براءة ) ففسرها على خلاف المعروف ، فقالوا : لا نكتب هذا التفسير ، فقال مُحَمَّد : والله لا أمليت حرفاً حتى يكتب تفسير هذه الآية على ما أنزل الله ، فرفع ذلك إلى سليمان بن علي ، فقال : اكتبوا ما يقول ودعوا ما سوى ذلك . وصنف كتابا في (تفسير القرآن) وهو ضعيف الحديث، قال النسائي: حدث عنه ثقات من الناس ورضوه في التفسير( [[86]](#footnote-85) ) .

وقيل : تفسيره للقرآن الكريم مليء بالأباطيل ، قال عنه الحافظ يحيى بن معين : هو كتاب ينبغي أن يّدفن . وقال عنه أحمد بن حنبل : لا يحل النظر في تفسير الكلبي ؛ لأن مؤلفه كذاب رواه عن الكذاب أبي صالح مولى أم هانئ ، الذي زعم أنه رواه عن ابن عباس ـ رضي الله عنه ـ و هو لم يره( [[87]](#footnote-86) ) .

وأما في الحديث ففيه مناكير ، ومن الروايات التي افتراها محمد بن السائب الكلبي ، أنه روى أن جبريل كان يملي الوحي على رسول الله ـ عليه الصلاة و السلام ـ ، فلما دخل إلى الخلاء ، واصل جبريل إملاء الوحي ، فأملاه على علي بن أبي طالب . وله من المؤلفات أيضاً كتاب الأصنام . وسكن الكلبي دير الجماجم مع عبدالرحمن بن محمد بن الأشعث بن قيس الكندي وشهد الوقعة فيها ، وشهد جده بشر وبنوه السائب وعبيد ، وعبد الرحمن وقعة الجمل وصفين مع علي بن أبي طالب ـ رَضِيَ اللهُ عَنْه ـ . توفي الكلبي سنة ( 146هـ ) ( [[88]](#footnote-87) ) .

ومن أقواله في التفسير ما رواه عبد الرزاق ، عن الثوري ، عن محمد بن السائب ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُما ـ قال : " لما كان يوم بدر ، قال النبي ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم ـ : من قتل قتيلا فله كذا وكذا ، ومن أسر أسيراً فله كذا وكذا ، وكانوا قتلوا سبعين ، وأسروا سبعين ، فجاء أبو اليسر بن عمرو بأسيرين ، فقال : يا رسول الله إنك وعدتنا من قتل قتيلاً فله كذا ، ومن أسر أسيرا فله كذا ، وقد جئت بأسيرين ، فقام سعد بن عبادة ، فقال : يا رسول الله ، إنا لم تمنعنا زهادة في الأجر ، ولا جبن عن العدو ، ولكنا قمنا هذا المقام خشية أن يقتطعك المشركون ، وإنك إن تعط هؤلاء لا يبقى لأصحابك شيء ، قال : فجعل هؤلاء يقولون وهؤلاء يقولون ، فنزلت  **يَسْأَلُونَكَ عَنِ الأنْفَالِ قُلِ الأنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ** ( [[89]](#footnote-88) ) الآيات "( [[90]](#footnote-89) ) .

وفي تفسير قوله تعالى :  **آلم** ( [[91]](#footnote-90) ) ، قال الطبري : " حدثنا به محمد بن حُميد الرازي ، قال : حدثنا سَلَمة بن الفضل ، قال : حدثني محمد بن إسحاق ، قال : حدثني الكلبي ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس عن جابر بن عبد الله بن رئاب ـ رضي الله عنهم ـ ، قال : مرَّ أبو ياسر بن أخْطب برسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ وهو يتلو فاتحة سورة البقرة  **ألم \* ذَلِكَ الْكِتَابُ لا رَيْبَ فِيهِ**  ، فأتى أخَاه حُيَيّ بنَ أخطب من يَهودَ ، فقال : تعلمون والله ، لقد سمعتُ محمدًا يتلو فيما أنزل الله عز وجل عليه  **الم \* ذَلِكَ الْكِتَابُ**  ، فقالوا : أنت سمعته ؟ قال : نعم ! قال : فمشى حُيَيُّ بن أخطب في أولئك النَّفر من يهودَ إلى رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ، فقالوا : يا مُحَمَّد ، ألمْ يذكُرْ لنا أنك تتلو فيما أنزل عليك  **الم \* ذَلِكَ الْكِتَابُ**  ؟ فقال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : بلى ! فقالوا : أجاءك بهذا جبريلُ من عند الله ؟ قال : نعم قالوا : لقد بعث الله جل ثناؤه قبلك أنبياء ، ما نعلمه بيَّن لنبيّ منهم ، ما مدَّة ملكه وما أكْل أمَّته غيرَك ! فقال : حُييّ بن أخطب ، وأقبلَ على من كان معه ، فقال لهم : الألف واحدة ، واللام ثلاثون ، والميم أربعون ، فهذه إحدَى وسبعون سنة . أفتدخلون في دين نَبيّ إنما مدّة مُلكه وأكْل أمّته إحدى وسبعون سنة ؟ قال : ثم أقبلَ على رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ، فقال : يا مُحَمَّد ، هل مع هذا غيرُه ؟ قال : نعم ! قال : ماذا ؟ قال :  **المص** ( [[92]](#footnote-91) ) . قال: هذه أثقلُ وأطولُ ، الألف واحدة ، واللام ثلاثون ، والميم أربعون ، والصاد تسعون ، فهذه مائة وإحدى وستون سنة هل مَع هذا يا محمَّد غيره ؟ قال : نعم ! قال : ماذا ؟ قال :  **الر** ( [[93]](#footnote-92) ) ، قال : هذه والله أثقلُ وأطولُ ، الألف واحدة ، واللام ثلاثون ، والراء مائتان ، فهذه إحدى وثلاثون ومائتا سنة ، فقال : هل مع هذا غيرُه يا مُحَمَّد ؟ قال : نعم ، **المر** ( [[94]](#footnote-93) ) ، قال : فهذه والله أثقل وأطولُ ، الألف واحدة ، واللام ثلاثون ، والميم أربعون ، والراء مائتان ، فهذه إحدى وسبعون ومائتا سنة . ثم قال : لقد لُبِّس علينا أمرك يا محمَّد ، حتى ما ندري أقليلا أعطيتَ أم كثيرًا ؟ ثم قاموا عنه . فقال أبو ياسر لأخيه حُيي بن أخطب ولمن معه من الأحبار : ما يُدْريكم لعلَّه قد جُمع هذا كله لمحمد : إحدى وسبعون ، وإحدى وستون ومائة ، ومائتان وإحدى وثلاثون ، ومائتان وإحدى وسبعون ، فذلك سبعمائة سنة وأربع وثلاثون ! فقالوا : لقد تشابه علينا أمره ! ويزعمون أنّ هؤلاء الآيات نزلت فيهم :  **هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ** ( [[95]](#footnote-94) ) .

وقال الطبري في الكلبي وفي روايته : " إنه ليس من رواية من يجوز الاحتجاج بنقله "( [[96]](#footnote-95) ) .

وضعف الحافظ ابن كثير هذه الرواية ، بقوله : " فهذا الحديث مداره على محمد بن السائب الكلبي ، وهو ممن لا يحتج بما انفرد به ، ثم كان مقتضى هذا المسلك- إن كان صحيحًا : أن يحسب ما لكل حرف من الحروف الأربعة عشر التي ذكرناها . وذلك يبلغ منه جملة كثيرة . وإن حسبت مع التكرار ، فأطم وأعظم ! "( [[97]](#footnote-96) ) .

ومن المواضع القليلة في تفسير الطبري ، التي جاءت فيها الرواية عن الكلبي ، ما جاء في تفسير قوله تعالى :  **وَقَالَ الَّذِي اشْتَرَاهُ مِنْ مِصْرَ** **لامرأته** ( [[98]](#footnote-97) ) ما رواه محمد بن السائب ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ أن اسم المرأة : " راعيل بنت رعائيل "( [[99]](#footnote-98) ) .

**9 ـ مقاتل بن حيان** :

هو مقاتل بن حَيَّان النبطي ، أبو بسطام البلخي الخراز مولى بكر بن وائل ، وهو ابن دوال روز ومعناه بالفارسية الخراز ، ويُقال : إنما ذلك مقاتل بن سُلَيْمان . رَوَى عَن : الحسن البَصْرِيّ ، والربيع بن أنس( [[100]](#footnote-99) ) .

وهو صدوق فاضل ، أخطأ الأزدي في زعمه أن وكيعاً كذبه ، وإنما كذب مقاتل بن سليمان الأزدي ، من الطبقة السادسة ، مات قبل الخمسين ومائة بأرض الهند ، أخرج له مسلم ، والأربعة( [[101]](#footnote-100) ) .

وروى عن الإمام أبى حنيفة وجالسه وأخذ عنه ، وروى المناقب( [[102]](#footnote-101) ) .

له تفسير ذكره ابن النديم ، وحاجي خليفة( [[103]](#footnote-102) ) .

ومن أقواله ومروياته التي استشهد بها المفسرون :

ما روي عنه في قَوْله تَعَالَى :  **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا** ( [[104]](#footnote-103) ) قال : " الصبر على فرائض الله "( [[105]](#footnote-104) ) .

وروي عن مقاتل بن حيان قوله : " لما نزلت :  **أُولَئِكَ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ بِمَا صَبَرُوا** ( [[106]](#footnote-105) ) ، فخر مؤمنو أهل الكتاب على أصحاب النبي ـ صلى الله تعالى عليه وسلم ـ فقالوا : لنا أجران ، ولكم أجر ، فاشتد ذلك على أصحابه ـ عليه الصلاة والسلام ـ فأنزل الله تعالى :  **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلاَ تَمُوتُنَّ إِلاَ وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ** ( [[107]](#footnote-106) ) ، فجعل لهم سبحانه أجرين مثل ما لمؤمني أهل الكتاب( [[108]](#footnote-107) ) .

وفي قوله تعالى :  **وَلا تُقَاتِلُوهُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ** ( [[109]](#footnote-108) ) ، قال مقاتل : نسخها قَوْله تَعَالَى :  **فَإِذَا انْسَلَخَ الأشْهُرُ الْحُرُمُ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ** ( [[110]](#footnote-109) ) ، ذكره ابن كثير ، وقال : " فيه نظر "( [[111]](#footnote-110) ) .

وفي قَوْله تَعَالَى :  **وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ** ( [[112]](#footnote-111) ) ، قال مقاتل بن حيان في هذه الآَية : " بلغنا أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال عند ذلك : إنّ هؤلاء من أمتي قليل إلا من عصمه الله ، وقد كانوا كثيرًا في الأمم التي مضت "( [[113]](#footnote-112) ) .

وفي قوله تعالى :  **وَإِنِ امرأة خَافَتْ مِن بَعْلِهَا نُشُوزاً أَوْ إِعْرَاضاً فَلاَ جُنَاْحَ عَلَيْهِمَآ أَن يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحاً والصلح خَيْرٌ** ( [[114]](#footnote-113) ) ، قال مُقاتل " هو الرجل تكون تحته المرأة الكبيرة فيتزوّج عليها شابّة ؛ فيقول لهذه الكبيرة : أعطيك من مالي على أن أقسم لهذه الشابة أكثر مما أقسم لك من الليل والنهار ، فترضى الأُخرى بما اصطلحا عليه ؛ وإن أبَتْ ألاّ ترضى فعليه أن يَعْدِل بينهما في القَسْم "( [[115]](#footnote-114) ) .

ومن مروياته ما رواه الطبري قال : " حدثنا خلف بن واصل ، عن رجل ، عن مقاتل بن حيان ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُما ـ في قوله  **وَسَخَّرَ لَكُمُ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دَائِبَيْنِ** ( [[116]](#footnote-115) ) قال : " دؤوبهما في طاعة الله "( [[117]](#footnote-116) ) .

وكذا ما رواه عن " ابن حميد ، قال : ثنا يحيى بن واضح ، قال : ثنا الحسين ، عن مقاتل بن حيان ، عن الضحاك قال : سمعته يقول في قوله :  **إِنَّهُ عَلَى رَجْعِهِ لَقَادِرٌ** ( [[118]](#footnote-117) ) يقول : إن شئتُ رددته من الكبر إلى الشباب، ومن الشباب إلى الصِّبا، ومن الصبا إلى النطفة "( [[119]](#footnote-118) ) .

**10 ـ** **أبو حنيفة النعمان** :

هو النعمان بن ثابت الكوفي الإمام الأعظم أبو حنيفة *،* ولد في سنة ( 80 هـ ) ورأى أنساً ، وروى عن عطاء بن أبي رباح وطبقته وتفقه على حماد بن سليمان وكان من الأذكياء جامعاً بين الفقه والعبادة والورع والسخاء ، وكان لا يقبل جوائز الولاة ، بل ينفق ويؤثر من كسبه له دار كبيرة لعمل الخز . وكان قد أدرك أربعة من الصحابة هم أنس بن مالك بالبصرة ، وعبد الله بن أبي أوفى بالكوفة ، وسهل بن سعد الساعدي بالمدينة ، وأبو الطفيل عامر بن واثلة بمكة ، وقد توفي سنة ( 150 هـ) ذكره الأدنوري في طبقات المفسرين( [[120]](#footnote-119) ) .

وشهرة أبي حنيفة ـ رَحمَهُ اللهُ ـ تغني عن التوسع في ترجمته ، وأقواله مشهورة مستفيضة في كتب التفسير ، ولاسيما في آيات الأحكام وبعض القراءات ، وكذا ما روي عنه من حكايات ومواقف ، لذا سأكتفي ببعض الشواهد :

من الحكايات المروية عنه أنه " دخل اللصوص على رجل ، فأخذوا متاعه واستحلفوه بالطلاق ثلاثاً أن لا يعلم أحداً ، فأصبح الرجل وهو يرى اللصوص يبيعون متاعه وليس يقدر أن يتكلم من أجل يمينه ، فجاء الرجل يشاور أبا حنيفة فقال : أحضر لي إمام مسجدك وأهل محلتك فأحضرهم إياه ، فقال لهم أبو حنيفة : هل تحبون أن يرد الله على هذا متاعه ؟ قالوا : نعم ، قال : فاجمعوا كلاً منهم وأدخلوهم في دار ثم أخرجوهم واحداً واحداً ، وقولوا : أهذا لصك ؟ فإن كان ليس بلصه قال : لا ، وإن كان لصه فليسكت ، وإذا سكت فاقبضوا عليه ففعلوا ما أمرهم به أبو حنيفة ، فرد الله عليه جميع ما سرق منه "( [[121]](#footnote-120) ) .

ومن القراءات المحكية عنه أنه قرأ ( وإذا لاقوا ) في قوله تعالى :  **وَإِذَا لَقُواْ الَّذِينَ آمَنُواْ قَالُوا آمَنَّا** ( [[122]](#footnote-121) ) .

ومن الشواهد على أقواله الفقهية ما ذكره الطبري في تفسير قَوْله تَعَالَى :  **وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلاً أَنْ يَنْكِحَ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ فَمِنْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنْ فَتَيَاتِكُمُ الْمُؤْمِنَاتِ** ( [[123]](#footnote-122) ) ، فذكر أن بعض الفقهاء ذهبوا إلى أن التخصيص بالفتيات المؤمنات من الله على الإرشاد والندب، لا على التحريم ، وقال : " وممن قال ذلك جماعة من أهل العراق ... ومنهم أبو حنيفة وأصحابه "( [[124]](#footnote-123) ) .

وفي قوله تعالى  **إِنَّمَا الصَدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالمَسَاكِينِ وَالعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِى الرِّقَابِ** ( [[125]](#footnote-124) ) ، قال القشيري : " تكلَّم الفقهاءُ في صفةِ الفقيرِ ، والفرقِ بينه وبين المسكين لما احتاجوا إليه في قسمة الزكاة المفروضة ، فأبو حنيفة ـ رحمة الله عليه ـ يقول : المسكينُ الذي لا شيء له ، والفقيرُ الذي له بُلْغَةٌ من العيش "( [[126]](#footnote-125) ) .

**11 ـ مقاتل بن سليمان** :

هو مقاتل بن سليمان بن بشر الأزدي ، مولاهم الخراساني ، أصله من بلخ انتقل إلى البصرة ، ودخل بغداد فحدث بها ، ثم انتقل إلى البصرة روى عن ثلاثين رجلاً ، منهم اثنا عشر رجلاً من التابعين ، وله طرق منها طريق الثعلبي وطريق أبي عصمة المروزي وقد حدث عن الشعبي وعكرمة ، كان بحراً في التفسير ورمي بالتجسيم ، وهو متروك الحديث عند بعضهم ، وعرفه صاحب الجرح والتعديل بقوله : " صاحب التفسير والمناكير " . له من المؤلفات : التفسير الكبير ، و نوادر التفسير ، والرد على القدرية ، ومتشابه القرآن ، والناسخ والمنسوخ ، والقراءات ، والوجوه والنظائر . توفي بالبصرة سنة ( 150هـ ) ( [[127]](#footnote-126) ) .

ومن أقواله التي نقلها المفسرون ما جاء في قوله تعالى :  **قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ مِنْ قَبْلُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ** ( [[128]](#footnote-127) ) ، قيل : " ( إن ) بمعنى ( إذ ) ، أي : إذ كنتم مؤمنين قاله مقاتل بن سليمان ، وهو قول لبعض النحويين "( [[129]](#footnote-128) ) .

ونقل عنه في تفسير قوله تعالى :  **قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ**  قوله " الحواريون : هم القصارون "( [[130]](#footnote-129) ) .

وروى ابن أبي حاتم من طريق معتمر بن سليمان ، عن شعيب بن عبد الملك ، عن مقاتل بن سليمان ، في قوله : ولقد علمنا المستقدمين منكم ، قال : بلغنا أنه في القتال ، قال معتمر : فحدثت أبي ، فقال : لقد نزلت هذه الآية قبل إن يفرض القتال "( [[131]](#footnote-130) ) .

وفي قوله تعالى :  **وَإِنْ كَانَ طَائِفَةٌ مِنْكُمْ آَمَنُوا بِالَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ وَطَائِفَةٌ لَمْ يُؤْمِنُوا فَاصْبِرُوا حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ بَيْنَنَا وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ** ( [[132]](#footnote-131) ) ، قال مقاتل بن سليمان : " المعنى فاصبروا يا معشر الكفار "( [[133]](#footnote-132) ) .

وفي قوله تعالى :  **يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ مَنْ يَأْتِ مِنْكُنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ** ( [[134]](#footnote-133) ) روي عن مقاتل بن سليمان : أن المراد بالفاحشة هنا عصيان النبي ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ( [[135]](#footnote-134) ) .

**12 ـ محمد بن إسحاق** :

هو محمد بن إسحاق بن يسار ، أبو بكر المطلبي المدني ، مولى قيس بن مخرمة بن المطلب بن عبد مناف . تابعي ، وكان جده يسار من سبي عين التمر . رأى أنس بن مالك وروى عن زيد بن ثابت وسعيد بن أبي هند والمقبري وعطاء ونافع وطبقتهم . وروى عنه الحمادان وإبراهيم بن سعيد وزياد البكائي وآخرون كان أحد أوعية العلم ، حبرًا في معرفة المغازي والسير . وثقه غير واحد ووهاه آخرون . لم يكن أحد بالمدينة يقارب ابن إسحاق في علمه أو يوازيه في جمعه، وهو من أحسن الناس سياقا للأخبار . وقال ابن حجر العسقلاني في شأنه : إمام المغازي ، صدوق يدلس ، ورمي بالتشيع والقدر . من تصانيفه : " السيرة النبوية " المشهورة بسيرة ابن إسحاق ، التي هذبها ابن هشام . زار الإسكندرية سنة ( 119 هـ ) وحدث في بغداد وتوفي فيها سنة ( 150 هـ ) ، ويقال بعدها ، ودفن بمقبرة الخيزران أم الرشيد ( [[136]](#footnote-135) ) .

من الطبيعي أن يكثر المفسرون الاستشهاد بمرويات ابن إسحاق لتعلقها بالسير والمغازي والحاجة إليهما في تفسير القرآن الكريم .

ومن أقواله ومروياته التي استشهد بها المفسرون :

في قوله تعالى :  **وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ** ( [[137]](#footnote-136) ) ، قال النحاس : " قال ابن إسحاق : أي الذين أدركوا ما طلبوا ، ونجوا من شر ما منه هربوا "( [[138]](#footnote-137) ) .

وفي قوله تعالى :  **ابْعَثْ لَنَا مَلِكًا نُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ** ( [[139]](#footnote-138) ) ، " قال ابن إسحاق وغيره عن وهب بن منبه : هو سمويل بن بالي "( [[140]](#footnote-139) ) .

وعن ابن إسحاق في قوله تعالى :  **أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا** ( [[141]](#footnote-140) ) قال : " أرميا هو الخضر " وضعفه ابن عطية قال : " إلاّ أن يكون اسماً وافق اسماً ؛ لأن الخضر ، هو معاصر لموسى ـ عليه السلام ـ ، والّذي مر على القرية هو بعده بزمان من سبط هارون فيما روى وهب بن منبه "( [[142]](#footnote-141) ) .

وفي قوله تعالى :  **وَإِذْ قَالَتِ الملائكة** ( [[143]](#footnote-142) ) أخرج ابن جرير عن ابن إسحاق أنه قال : " كانت مريم حبيساً في الكنيسة ، ومعها فيها غلام اسمه يوسف ، وقد كان أمه وأبوه جعلاه نذيراً حبيساً ، فكانا في الكنيسة جميعاً ، وكانت مريم إذا نفد ماؤها وماء يوسف أخذا قلتيهما فانطلقا إلى المغارة التي فيها الماء ، فيملآن ثم يرجعان ، والملائكة في ذلك مقبلة على مريم بالبشارة  **يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ** ( [[144]](#footnote-143) ) ، فإذا سمع ذلك زكريا ـ عليه السلام ـ قال : إن لابنة عمران لشأناً "( [[145]](#footnote-144) ) .

وعن سبب نزول قوله تعالى :  **قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِآَيَاتِ اللَّهِ** ( [[146]](#footnote-145) ) استشهد المفسرون بما أخرجه ابن إسحاق عن زيد بن أسلم قال : " مرّ شاس بن قيس ، وكان شيخاً قد عسا في الجاهلية ، عظيم الكفر ، شديد الضغن على المسلمين شديد الحسد لهم على نفر من أصحاب النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ من الأوس والخزرج في مجلس قد جمعهم يتحدثون فيه ، فغاظه ما رأى من ألفتهم وجماعتهم وصلاح ذات بينهم على الإسلام بعد الذي كان بينهم من العداوة في الجاهلية ، فقال : قد اجتمع ملأ بني قيلة بهذه البلاد ، والله ما لنا معهم إذا اجتمع ملؤهم بها من قرار ، فأمر فتى شاباً معه من يهود فقال : اعمد إليهم فاجلس معهم ثم ذكرهم يوم بعاث وما كان قبله ، وأنشدهم بعض ما كانوا تقاولوا فيه من الأشعار ، وكان يوم بعاث يوماً اقتتلت فيه الأوس والخزرج ، وكان الظفر فيه للأوس على الخزرج ففعل ، فتكلم القوم عند ذلك وتنازعوا وتفاخروا حتى تواثب رجلان من الحيين على الركب أوس بن قيظي أحد بني حارثة من الأوس ، وهبار بن صخر أحد بني سلمة من الخزرج ، فتقاولا ثم قال أحدهما لصاحبه : إن شئتم والله رددناها الآن ، وغضب الفريقان جميعاً ، وقالوا قد فعلنا السلاح السلاح موعدكم الظاهرة ـ والظاهرة الحرة ـ فخرجوا إليها وانضمت الأوس بعضها إلى بعض ، والخزرج بعضها إلى بعض على دعواهم التي كانوا عليها في الجاهلية ، فبلغ ذلك رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فخرج إليهم فيمن معه من المهاجرين من أصحابه حتى جاءهم فقال : يا معشر المسلمين ، اللَّهَ اللَّهَ ، أبدعوى الجاهلية وأنا بين أظهركم بعد إذ هداكم الله تعالى إلى الإسلام وأكرمكم به ، وقطع به عنكم أمر الجاهلية ، واستنقذكم به من الكفر ، وألف به بينكم ترجعون إلى ما كنتم عليه كفاراً ، فعرف القوم أنها نزغة من الشيطان ، وكيد لهم من عدوهم ، فألقوا السلاح من أيديهم وبكوا ، وعانق الرجال بعضهم بعضاً ثم انصرفوا مع رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ سامعين مطيعين قد أطفأ الله تعالى عنهم كيد عدو الله تعالى شماس ، وأنزل الله تعالى في شأن شاس وما صنع  **قُلْ يا أهل أَهْلِ الكتاب لَمَن تَكْفُرُونِ** ( [[147]](#footnote-146) ) إلى قوله سبحانه  **وَمَا الله بغافل عَمَّا تَعْمَلُونَ** ( [[148]](#footnote-147) ) ، وأنزل في أوس بن قيظي وهبار ومن كان معهما من قومهما الذين صنعوا ما صنعوا  **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا إِنْ تُطِيعُوا** ( [[149]](#footnote-148) ) الآية( [[150]](#footnote-149) ) .

**13ـ شعبة بن الحجاج** :

هو أبو بسطام شعبة بن الحجاج بن الورد الأزدي العتكي الواسطي ثم البصري ، الإمام المحدث الفقيه ، ولد بواسط سنة ( 82 هـ ) وبها نشأ ، ثم انتقل إِلى البصرة حتى وفاته ، وهو أول من فتش بالعراق عن أمر المحدثين، وجانب الضعفاء والمتروكين، قال الامام أحمد: هو أمة وحده في هذا الشأن ، وكان سفيان الثوري يقول : شعبة أمير المؤمنين في الحديث ، وقال الشافعي : لولا شعبة ما عرف الحديث بالعراق ، وقال عنه أبو داود السجستاني : ليس في الدنيا أحسن حديثاً منه ، وقال العجلي ثقة ثبت ، وقال محمد بن سعد : ثقة مأمون ثبت حجه ، كان عالماً بالحديث والتفسير ، والأدب والشعر، قال الأصمعي: لم نر أحداً قط أعلم بالشعر من شعبة . له كتاب (الغرائب) في الحديث توفي بالبصرة سنة ( 160 هـ ) ( [[151]](#footnote-150) ) .

استشهد المفسرون بمرويات شعبة بن الحجاج الحديثية في كتبهم ، ومنها :

في قوله تعالى :  **فَاقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ** ( [[152]](#footnote-151) ) ، قال ابن جرير : " حدثنا محمد بن المثنى ، قال : حدثنا محمد بن جعفر ، قال : حدثنا شعبة بن الحجاج ، عن أبي إسحاق ، عن أبي عبد الرحمن أنه قال في هذه الآية  **فَاقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ**  ، قال : عمدوا إلى الخناجر ، فجعل يطعن بعضهم بعضاً "( [[153]](#footnote-152) ) .

وأخرج ابن جرير أيضاً عن " أحمد بن نعمة المصري ، قال : حدثنا أبو صالح ، قال : حدثنا الليث ، قال : حدثنا إبراهيم بن أعين ، عن شعبة بن الحجاج ، عن زبيد اليامي ، عن مرة الهمداني ، قال : قال عبدالله بن مسعود ـ رَضِيَ اللهُ عَنْه ـ في قول الله : **وَآَتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى** ( [[154]](#footnote-153) ) ، قال: حريصًا شحيحًا ، يأمل الغنى ويَخشى الفقر "( [[155]](#footnote-154) ) .

وقال ابن جرير : " حدثنا محمد بن جعفر ، قال : حدثنا شعبة ، عن الحكم ، عن ابن أبي ليلى أنه قال في هذه الآية  **وَأُخْرَى لَمْ تَقْدِرُوا عَلَيْهَا** ( [[156]](#footnote-155) ) ، قال : فارس والروم "( [[157]](#footnote-156) ) .

وروى شعبة عن قتادة في قوله تعالى :  **وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ**  الآية( [[158]](#footnote-157) ) : " فهذا ميثاق أخذه الله على أهل العلم ، فمن علم علماً فليعلّمه ، وإياكم وكتمان العلم ، فإن كتمانه هلكة "( [[159]](#footnote-158) ) .

**14 ـ** **سفيان الثوري** :

هو أبو عَبْد اللَّهِ سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري ، من بني ثور بن عبد مناة ، من مضر ، وطلب العلم وهو حدثٌ باعتناء والده ، كان سيد أهل زمانه في علوم الدين والتقوى حتى لقب بأمير المؤمنين في الحديث ، أخذ الفقه عن أبي حنيفة ـ رَحِمَه الله ـ وكان ينسخ كتبه فنهاه أبو حنيفة عن ذلك ، وقال أبو حنيفة : لو كان سفيان الثّوريّ في التّابعين، لكان فيهم له شأنٌ . وعنه : لو حضر علقمة والأسود ، لاحتاجا إلى سفيان روى عنه شعبة وابن عيينة وغيرهما ، ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة من رؤوس الطبقة السابعة وكان ربما دلس . ولد سنة ( 97 هـ ) في الكوفة وبها نشأ ، وراوده أبو جعفر المنصور على أن يلي الحكم ، فأبى . وخرج من الكوفة ( سنة 144 هـ ) فسكن مكة والمدينة . ثم طلبه المهدي ، فتوارى انتقل إلى البصرة فمات فيها مستخفياً سنة ( 161 هـ ). له عدة مؤلفات منها : الجامع الكبير ، والجامع الصغير ، وكتاب في الفرائض ، وكتاب في التفسير( [[160]](#footnote-159) ) .

ومن أقواله ومروياته التي استشهد بها المفسرون :

ما جاء في تفسير قَوْله تَعَالَى :  **وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ آَيَةَ مُلْكِهِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ مِمَّا تَرَكَ آَلُ مُوسَى وَآَلُ هَارُونَ** ( [[161]](#footnote-160) ) أن معنى ( **وَبَقِيَّةٌ** ) : " قفيز من منّ ورضاض الألواح "( [[162]](#footnote-161) )

وروي عنه في قوله تعالى :  **وبالأسحار هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ** ( [[163]](#footnote-162) ) قوله : " بلغني أنه إذا كان أوّل الليل نادى منادٍ : لِيقِم القانتون فيقومون كذلك يُصلّون إلى السحر ، فإذا كان عند السحر نادى منادٍ : أين المستغفرون فيستغفر أُولئك ، ويقوم آخرون فيصلون فيلحقون بهم ، فإذا طلع الفجر نادى منادٍ : ألا ليقم الغافلون فيقومون من فرِشهم كالموتى نُشِروا من قبورهم "( [[164]](#footnote-163) ) .

ومن مروياته ما جاء في تفسير قوله تعالى :  **فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ** ( [[165]](#footnote-164) ) قال الفراء : " حدثني أبو الأحوص ، عن سعيد بن مسروق أبى سفيانّ الثورى ، عن عكرمة قال : قيل له : القسورة ، الأسد بلسان الحبشة ، فقال : القسورة الرماة ، والأسد بلسان الحبشة : عنبسة "( [[166]](#footnote-165) ) .

وفي قوله تعالى :  **وَلْيَعْفُواْ وليصفحوا** ( [[167]](#footnote-166) ) حكي عن سفيان الثوري أنه قال : " أوحى الله تعالى إلى عزير أنك إن لم تطب نفساً أن تكون مضغة في أفواه الآدميين ، لم أكتبك عندي من المتواضعين . قال : فقال : عزير : إلهي ، فما علامة من صافيته في مودتك ؟ فقال : أقنعه بالرزق اليسير ، وأحركه للخطر العظيم ، قليل المطعم ، كثير البكاء ، يستغفرني بالأسحار ، ويبغض فيَّ الفجار "( [[168]](#footnote-167) ) .

وروى ابن جرير بسنده في تفسير قوله تعالى :  **أَوْ كَصَيِّبٍ مِنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آَذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ** ( [[169]](#footnote-168) ) عن سفيان الثوري، عن سَلمة بن كُهيل، عن سعيد بن أشْوَعَ، عن ربيعة بن الأبيض، عن علي، قال : " البرق: مخاريقُ الملائكة "( [[170]](#footnote-169) ) .

**15 ـ ورقاء بن عمر** :

هو ورقاء بن عمر بن كليب ، الإمام الحجة شيخ السنة أبو بشر الكوفي نزيل المدائن . وقيل : كان خراسانياً ينزل المدائن. حدث عن عمرو بن دينار ، ومحمد بن المنكدر وأبي إسحاق ، وعبيد الله بن أبي يزيد المكي ، ومنصور بن المعتمر وعدة. وعنه إسحاق الأزرق ، وشبابة ، وابو داود ، وقبيصة ، وأبو عبدالرحمن المقرئ ، وأبو غسان النهدي ، والفريابي ، وعلى بن الجعد. قال احمد بن حنبل : ثقة صاحب سنة. وقال أبو داود : قال لي شعبة : عليك بورقاء فانك لن تلقى مثله حتى ترجع. وقال أبو داود السجستاني : ورقاء صاحب سنة إلا أن فيه إرجاء. وقد روى عن يحيى القطان انه أشار إلى لين فيه. وقال ابن حجر : " صدوق في حديثه عن منصور لين من الطبقة السابعة . قال أبو المنذر إسماعيل بن عمر : دخلنا على ورقاء وهو يموت ، فجعل يكبر ويهلل ويذكر الله ، فلما كثر الناس قال لابنه اكفني رد السلام لا يشغلوني عن ربي . له تفسير . قال يحيى بن معين : جلس وكيع إلى ورقاء وهو يقرأ تفسير ابن أبى نجيح ، فقال : كتابك هذا كله سماع ؟ فقال : بعضه سماع وبعضه عرض ، قال : تميز هذا من هذا؟ قال : لا ، فنفض ثوبه ، وقال : السلام عليكم . وعن عباس بن محمد قال : سألت يحيى بن معين أيما أحب إليك تفسير سعيد عن قتادة أو تفسير شيبان عن قتادة ؟ قال: تفسير سعيد ، فقلت له : تفسير ورقاء أحب إليك أو تفسير شيبان ؟ قال: تفسير ورقاء ؛ لأنه عن بن أبي نجيح عن مجاهد ، ومجاهد أحب إلي من قتادة . قلت ليحيى : فأيما أحب إليك تفسير ورقاء أو تفسير ابن جريج ؟ قال: تفسير ابن جريج ؛ لأن تفسير ابن جريج عن مجاهد هو مرسل لم يسمع من مجاهد إلا حرفاً ، قلت له فتفسير سعيد أعجب إليك أو تفسير ورقاء به ؟ قال: تفسير ورقاء أعجب إلي ؛ لأنه عن بن أبي نجيح عن مجاهد ، وذاك عن سعيد عن قتادة ومجاهد أعجب إلي من قتادة . توفى ورقاء سنة نيف وستين ومائة رحمه الله تعالى( [[171]](#footnote-170) ) .

ومن أقواله ومروياته التي رواها المفسرون عنه :

ما جاء في قَوْله تَعَالَى :  **فَلاَ يَكُنْ فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ مِنْهُ** ( [[172]](#footnote-171) ) ، روى ورقاء بن عمر عن ابن أبي نجيح عن مجاهد : " حرج منه : يعني شكاً منه "( [[173]](#footnote-172) ) .

وروى ابن أبي حاتم قال : " حدثنا أبي، ثنا عمرو بن علي الصيرفي، حدثني أبو قتيبة، ثنا ورقاء بن عمر، عن عطاء بن السائب، عن أبي عبد الرحمن السلمي، في قوله:  **ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ إِلاَ رَمْزًا** ( [[174]](#footnote-173) ) , قال: اعتقل لسانه من غير مرض"( [[175]](#footnote-174) ) .

وقال : " حدثنا علي بن الحسين، ثنا عمر بن علي، ثنا أبو قتيبة، ثنا ورقاء بن عمر، ثنا عطاء بن السائب، عن أبي عبد الرحمن السلمي، في قوله :  **مَا كُنْتَ تَعْلَمُهَا أَنْتَ وَلاَ قَوْمُكَ** **مِنْ قَبْلِ هَذَا** ( [[176]](#footnote-175) ) قال: هذا الذي قصصت عليك "( [[177]](#footnote-176) ) .

**16 ـ خلف الأحمر :**

هو أَبُو محرز خلف بن حيان ، ناقد وراوية ، عالم بالأدب و بصير بالشعر حفظًا وتأليفًا ، ولد في البصرة ونشأ بها ، كان أبواه موليين من فرغانة ، أعتقهما بلال بن أَبِي موسى الأشعري ، وقيل : مولى بلال بن أبي بردة . وأخذ العلم والرواية عن أعلامها المشهورين ، فأخذ النحو عن عيسى بن عمر ، وأخذ اللغة عن أبي عمرو بن العلاء. رحل إلى البادية وشافَه الأعراب ، وأخذ عنهم الشعر واللغة ، كما رحل إلى الكوفة ، وروى الشعر عن حماد الراوية. وقد أخذ عنه الجيل الثاني من اللغويين والرواة كالأصمعي وأبي حاتم السجستاني وغيرهما. اشتهر بالرواية والبصر بالشعر ونقده ونظمه ، ويُعد واحدًا من الشعراء المجيدين لكن الرواية غلبت عليه ، فكان أحد الرواة الذين تنتهي إليهم رواية الشعر القديم وصنع دواوينه ، لكن الثقة في مروياته محل خلاف بين القدماء . فقد كان يضع الشعر وينسبه للعرب ، ووضع على شعراء عبد القيس شعراً كثيراً ، وعلى غيرهم عبثاً به ، فأخذ ذلك عنه أهل البصرة وأهل الكوفة . وقال أبو الطيب : كان خلف يصنع الشعر وينسبه إلى العرب : فلا يعرف، وفي أخباره إشارات إلى وضعه الشعر ونسبته إلى العرب. وأنه لعلمه بمذاهب القدماء وطرائقهم الشعرية ، لا يكاد أحد يميز ما نحله إياهم مما هو صحيح النسبة إليهم . وهؤلاء الذين ينسبون إليه الوضع على ألسنة الشعراء القدامى ، يذكرون أنه ختم حياته بالتوبة ، والتكفير عن صنيعه السابق ، فكان يختم القرآن كل ليلة مع الامتناع عن رواية الشعر. ويرى بعضهم أن توبته اعترافٌ بما قام به من انتحال للشعر . ثم نسك وكان يختم القرآن كل ليلة، وبذل له بعض الملوك مالاً عظيما على أن يتكلم في بيت شعر شكواً فيه ، فأبى ذلك ؛ لكن علماء آخرين كابن سلام يثقون في روايته . وكان معلم الأصمعي ، ومعلم أهل البصرة ، وقال الأخفش : لم أدرك أحداً أعلم بالشعر من خلف والأصمعي له من المصنفات : ديوان شعر حمله عنه أبو نواس ، وكتاب جبال العرب وما قيل فيها من الشعر ، ومقدمة في النحو ، و كتاب حيات العرب وما قيل فيها من الشعر وكتاب في معاني القرآن توفي نحو ( 180 هـ ) ( [[178]](#footnote-177) )

وقد وردت الإشارة إليه في كتب التفسير من جهتين : الأولى بذكر بعض أخباره ، والثانية بذكر بعض أقواله ، فقمن الأولى ما حكاه الزمخشري عند تفسيره لقوله تعالى :  **لِخَزَنَةِ جَهَنَّمَ** ( [[179]](#footnote-178) ) قال : " للقوام بتعذيب أهلها . فإن قلت : هلا قيل : الذين في النار لخزنتها ؟ قلت : لأن في ذكر جهنم تهويلاً وتفظيعاً ، ويحتمل أن جهنم هي أبعد النار قعراً من قولهم : بئر جهنام : بعيدة القعر ، وقولهم في النابغة : جهنام تسمية بها لزعمهم أنه يلقي الشعر على لسان المنتسب إليه ، فهو بعيد الغور في علمه بالشعر ، كما قال أبو نواس في خلف الأحمر :

قَلَيذَمٌ مِنَ العَياليمِ الخُسُف "( [[180]](#footnote-179) ) .

ومن أقواله التي حكاها المفسرون : ما ذكره ابن عطية في تفسير قوله تعالى :  **وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هُمْ أَحْسَنُ أَثَاثًا وَرِئْيًا** ( [[181]](#footnote-180) ) ، قال في معنى الأثاث : " وقال خلف الأحمر : هو جمع واحده أثاثة كحمامة وحمام "( [[182]](#footnote-181) ) .

وفي قوله تعالى :  **لِيُحَاجُّوكُمْ** ( [[183]](#footnote-182) ) ، روي عنه قوله في قراءة من قرأ بفتح اللام : " هي لغة بني العنبر "( [[184]](#footnote-183) ) .

وفي قوله تعالى :  **وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ** ( [[185]](#footnote-184) ) إن أصل بَيَّاك في قولهم (حَيّاك الله وبَيَّاك ) هو بَوَّأَكَ ، وإنما غُيِّر للمشاكَلَةِ( [[186]](#footnote-185) ) .

**17 ـ هُشَيْمٌ** **بن بشير** :

هو هشيم بن بشير بن القاسم بن دينار السلمي ، أبو معاوية بن أبي خازم الواسطي الحافظ المحدث ، ولد سنة (104 هـ ) ، قيل: أصله من بخارى. ثقة ثبت كثير التدليس والإرسال الخفي من الطبقة السابعة ، وهو من المفسرين القدماء الذين نزلوا بغداد ، وله تفسيره الذي يرويه عنه زياد بن أيوب بن زياد البغدادي ، وقد ذكره الثعلبي . سمع الحديث من مُحَمَّد بن شهاب الزهري ومالك بن أنس وشعبة والثوري وغيره ، وسمع منه الحديث كثيرون منهم أحمد بن حنبل الذي لزمه أربع سنين. من تصانيفه : تفسير القرآن ، وكتاب السنن في الحديث ، وكتاب القراءات . توفي سنة ( 183 هـ ) ( [[187]](#footnote-186) ) .

من مرويات هشيم التي رواها عنه المفسرون :

ما رواه ابن جرير في قوله تعالى :  **الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلا رَفَثَ وَلاَ فُسُوقَ وَلاَ جِدَالَ فِي الْحَجِّ** ( [[188]](#footnote-187) ) ، قال : " حدثنا الفضل بن الصباح ، قال : حدثنا هشيم بن بشير، عن سيار، عن أبي حازم، عن أبي هريرة ـ رَضِيَ اللهُ عَنْه ـ ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : من حج لله فلم يرفث ولم يفسق ، رجع كهيئة يوم ولدته أمه "( [[189]](#footnote-188) ) .

وفي تفسير قوله تعالى :  **قَالَ هَذَا رَحْمَةٌ مِنْ رَبِّي فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ رَبِّي جَعَلَهُ دَكَّاءَ وَكَانَ وَعْدُ رَبِّي حَقًّا** ( [[190]](#footnote-189) ) ، قال ابن جرير : " حدثني أحمد بن إبراهيم الدورقي، قال: ثنا هشيم بن بشير، قال: أخبرنا العوّام، عن جبلة بن سحيم، عن مؤثر، وهو ابن عفارة العبدي ، عن عبد الله بن مسعود ـ رَضِيَ اللهُ عَنْه ـ ، قال: قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : لَقِيتُ لَيْلةَ الإسْرَاءِ إبْرَاهيمَ وَمُوسَى وعِيسَى فَتَذَاكرُوا أمْرَ السَّاعةِ، وَرَدُّوا الأمْرَ إلى إبْرَاهِيمَ فَقالَ إبْرَاهيمُ: لا عِلْمَ لي بِها، فَرَدُّوا الأمْرَ إلى مُوسَى، فَقالَ مُوسَى: لا عِلْمَ لي بها، فَرَدُّوا الأمْرَ إلى عِيسَى ؛ قَالَ عِيسَى: أمَّا قِيامُ السَّاعةِ لا يَعْلَمُهُ إلا اللهُ، وَلَكِنَّ رَبّي قَدْ عَهِدَ إليَّ بِمَا هُوَ كائِنٌ دُونَ وَقْتِها، عَهِدَ إليَّ أنَّ الدَّجَّالَ خارِجٌ، وأنَّهُ مُهْبِطِي إلَيْهِ، فَذَكَرَ أنَّ مَعَهُ قَصَبَتَيْنِ، فإذَا رآنِي أهْلَكَهُ اللهُ، قالَ: فَيَذُوبُ كما يذوبُ الرَّصَاصُ، حتى إنَّ الحَجَرَ والشَّجَرَ لَيَقُولُ: يا مُسْلِمُ هَذَا كافِرٌ فاقْتُلْهُ، فَيُهْلِكُهُمُ اللهُ، ويَرْجِعُ الناسُ إلى بِلادِهِمْ وأوْطانِهمْ فَيَسْتَقْبِلُهُمْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ مِنْ كُلِّ حَدبٍ يَنْسِلُونَ، لا يَأْتُونَ عَلى شَيْءٍ إلا أكَلُوهُ، ولا يَمُرُّونَ على ماءٍ إلا شَرِبُوهُ، فَيْرِجِعُ النَّاسُ إليَّ، فَيَشْكُونَهُمُ ، فأَدْعُو الله عليهم فيميتهم حتى تَجْوَى الأرْضُ مِنْ نَتِنْ رِيحِهِمْ، فَيَنزلُ المَطَرُ، فَيَجُرُّ أجْسادَهُم، فيُلْقِيهِمْ فِي البَحْرِ، ثُمَّ يَنْسِفُ الجِبَالَ حتى تَكُونَ الأرْضُ كالأدِيمِ، فَعَهِدَ إليَّ رَبّي أنَّ ذلكَ إذا كان كذلك، فإنَّ الساعة مِنْهُمُ كالحامِلِ المُتِمُّ الَّتِي لا يَدْرِي أهْلُها مَتى تَفْجَؤُهُمْ بِوِلادِها ، لَيْلا أوْ نَهَارًا "( [[191]](#footnote-190) ) .

وما رواه عبد الرزاق قال : " أنبأنا هشيم بن بشير ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُما ـ أن عمر ـ رَضِيَ اللهُ عَنْه ـ دعا نفراً من أصحاب النبي ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم ـ فسألهم عن  **إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ** ( [[192]](#footnote-191) ) ، فلم يقولوا شيئا ، قال ابن عباس : فقلت  **إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ**  فتح مكة  **وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا (2) فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ**  "( [[193]](#footnote-192) ) .

**18 ـ يونس بن حبيب :**

هو يونس بن حبيب ، الضبي بالولاء، أبو عبد الرحمن، أعجمي الأصل ، ويعرف بالنحوي ولد سنة ( 94 هـ ) وهو من قرية " جبل " بفتح الجيم وضم الباء المشددة، على دجلة، بين بغداد وواسط. أخذ القراءة عن أبي عمرو بن العلاء ، سمع من العرب، وله قياس في النحو، ومذاهب يتفرد بها. وهو شيخ سيبويه الذي أكثر عنه النقل في كتابه ، وسمع منه الكسائي والفراء ، كانت حلقته بالبصرة، ينتابها طلاب العلم وأهل الأدب وفصحاء الأعراب ووفود البادية. وقال أبو عبيدة: اختلفت إلى يونس أربعين سنة أملاً كل يوم ألواحي من حفظه . من كتبه ( معاني القرآن ) كبير، وصغير، و( اللغات ) و ( النوادر ) و ( الأمثال ) ومن كلامه : ليس لعيي مروءة ولا لمنقوص البيان بهاء . قارب يونس تسعين سنة ولم يتزوج ولم يتسر. توفي سنة ( 182 هـ ) ( [[194]](#footnote-193) ) .

واستشهد المفسرون بمروياته وأقواله، ومنها:

قال ابن أبي حاتم : " حدثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا عبد الحميد بن بهرام، عن شهر، حدثني عبد الله بن عباس، قال: "حضرت عصابة من اليهود نبي الله صلى الله عليه وسلم، فقال لهم: هل تعلمون أن إسرائيل يعقوب ؟ فقالوا: اللهم نعم، قال النبي صلى الله عليه وسلم: أشهد عليهم"( [[195]](#footnote-194) ) .

وقال النحاس أن سورة الفرقان مكية ، واستشهد على ذلك بقوله : " حدثني يموت بن المزرع، قال: حدثنا أبو حاتم، قال: حدثنا أبو عبيدة، قال: حدثنا يونس بن حبيب، قال: سمعت أبا عمرو بن العلاء يقول: سألت مجاهداً تلخيص الآي المدني من المكي، فقال مجاهد: سألت ابن عباس ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُما ـ وذكر الحديث، وقال: فيه نزلت سورة الفرقان بمكة فهي مكية"( [[196]](#footnote-195) ) .

وفي قوله تعالى :  **وَمَا تَنَزَّلَتْ بِهِ الشَّيَاطِينُ** ( [[197]](#footnote-196) ) روى الثعلبي بسنده عن عمر بن شبّة، قال: حدّثنا أبو حرب البابي من ولد باب قال : جاء أعرابي إلى يونس بن حبيب ، فقال : أتانا شاب من شبابكم هؤلاء ، فأتى بنا هذا الغدير ، فأجلسنا في ذات جناحين من الخشب ، فأدخلنا بساتين من وراءها بساتون . قال يونس : ما أشبه هذا بقراءة الحسن "( [[198]](#footnote-197) )

يشير إلى قراءة الحسن ( الشياطون ) ( [[199]](#footnote-198) ) . قال النحاس : " هو غلط عند جميع النحويين "( [[200]](#footnote-199) ) ، وقال أبو حيان : " هو غلط من الحسن ، أو عليه "( [[201]](#footnote-200) ) ، وقال السمين الحلبي : " هو غير جائز في العربية "( [[202]](#footnote-201) ) .

وعن معنى ( يمدهم ) في قوله تعالى :  **اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ** ( [[203]](#footnote-202) ) نقل ابن عطية والقرطبي ، عن يونس بن حبيب قوله : " مدّ في الشر ، وأمدّ في الخير "( [[204]](#footnote-203) ) .

وحكى أبو حيان في قوله تعالى :  **فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ** ( [[205]](#footnote-204) ) عن يونس بن حبيب : أن معنى ( أُحْصِرْتُمْ ) : " أحصر الرجل رد عن وجه يريده "( [[206]](#footnote-205) ) .

وقال السيوطي : " وأخرج ابن الأنباري ، وأبو الشيخ ، عن يونس بن حبيب النحوي ـ رضي الله عنه ـ في قوله :  **فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ** ( [[207]](#footnote-206) ) ، قال : نجعلك على نجوة من الأرض كي ينظروا فيعرفوا أنك قد مت "( [[208]](#footnote-207) ) .

**19 ـ الكسائي** :

هو علي بن حمزة بن عبد الله بن عثمان الأسدي بالولاء الكوفي ، الإمام أبو الحسن ، من ولد بُهْمَن بن فيروز مولى بني أسد ، إمام الكوفيين في النحو واللغة ، وأحد القراء السبعة المشهورين ، لقب بالكسائي ؛ لأنه كان يرتدي كساءً أسود ثمينًا. وقيل : إنه سئل عن سبب تلقيبه بالكسائي ، فقال : لأني أحرمت في كساء. ولد في إحدى قرى الكوفة سنة ( 119 هـ ) ، وتعلم بها ، فتعلم القراءات فجلس في حلقة سليمان بن أرقم راوي قراءة الحسن البصري رضي الله عنه ، وأخذ أيضًا عن أبي بكر بن عياش راوي قراءة عاصم بن أبي النجود إمام قراء الكوفة في الجيل السابق للكسائي ، وابن عيينة راوي قراءة الإمام عبد الله بن كثير إمام قراء مكة المكرمة. ولازم حمزة ابن حبيب إمام قراء الكوفة في عصره ، وأخذ القراءة عَرْضًا عن حمزة أربع مرات ، وعليه اعتماده ، وأُطْلِق عليهما الأخوان ، وإليه انتهت رئاسة الإقراء بالكوفة بعد شيخه حمزة الزيات. وقد أخذ عنه قراءته التي انفرد بها خلق كثير ببغداد والرقّة وغيرهما ، منهم : أبوعمرو الدوري ، وأبوالحارث الليث ، وابن مهران الأصبهاني ، وابن أبي سريج النهشلي. ونُقل عن تلميذه الفراء أنه تعلّم النحو على كِبَر. حضر حلقة معاذ الهراء وأخذ ما عنده ، ثم رحل إلى البصرة ، وأخذ عن عيسى بن عمر والخليل وغيرهما ، وقد أذهله علم الخليل وروايته للأشعار ، فقال للخليل : من أين أخذت علمك هذا ؟ فقال له : من بوادي نجد والحجاز وتهامة ، فرحل إلى البوادي وأنفد خمس عشرة قنينة حبر في الكتابة عن العرب إلى جانب ما حفظ. فرجع إلى البصرة ينشد الخليل فوجده قد مات ، وخلفه يونس بن حبيب فجلس إليه ، ومرّت بينهما مسائل أقرّ له يونس فيها ، ثم رجع إلى موطنه الكوفة. وللكسائي قدرة هائلة على الدراسة والتصنيف إلى جانب الفطنة والذكاء ، وتصدّر للتدريس ، وذاع صيته ، فتقوى به المذهب الكوفي. فسمع به الخليفة المهدي في بغداد ، واستقدمه في مسألة خاصة ، فأعجب به واستبقاه في بغداد في حاشية ابنه الرشيد الذي آثر به ولديه الأمين والمأمون ، فجعله يؤدبهما بعد أن آلت إليه الخلافة. وصار مقدّمًا عند الرشيد أثيرًا عنده ، بل صار من جلسائه المؤانسين ، يصحبه معه في رحلاته ، وقد صحبه هو ومحمد بن الحسن الشيباني الفقيه في رحلته إلى فارس. فلمّا وصلوا إلى رنْبُويه بلد قرب الري ، مات الكسائي فيها ، ومات بعده محمد بن الحسن الشيباني الفقيه فقال الرشيد : اليوم دفنت الفقه والنحو برنبويه. وأخباره كثيرة جدًا تتناقلها كتب السير ، ومناظرته لسيبويه مشهورة جدًا. وأشهر تلاميذه : أبوالحسن علي بن الحسن الأحمر وأبو زكريا يحيى بن زياد الفراء. . توفي سنة ( 189 هـ ) بالري عن سبعين عاماً ، وقيل غير ذلك . ألّف الكسائي عدة مؤلفات تتصل بالقرآن الكريم ، منها " معاني القرآن العظيم" ، و " المصادر " و " الحروف " و " القراءات " و " نوادر " ومختصر في " النحو " و" مقطوع القرآن وموصوله " و " المتشابه في القرآن "و " ما يلحن فيه العوام" ( [[209]](#footnote-208) ) .

إن كتب التفسير والقراءات وكتب علوم القرآن الأخرى لا تكاد تخلو من ذكر الكسائي والاستشهاد بأقواله ، كيف ولا ، وهو من القراء السبعة المشهورين ، ومن جهوده في التفسير ومعاني القرآن وإعرابه التي ذكرها المفسرون :

ما حكاه عنه الرازي في سبب رفع الفعل بعد ( لا ) الناهية في قوله تعالى  **لاَ تَعْبُدُونَ إِلاَ اللَّهَ** ( [[210]](#footnote-209) ) في حين أن الأصل أن يقال ( لا تعبدوا إلا الله ) بجزم الفعل ؟

قال الرازي : " اختلفوا في موضع ( تعبدون ) من الإعراب على خمسة أقوال . القول الأول : قال الكسائي : رفعه على : أن لا يعبدوا, كأنه قيل : أخذنا ميثاقهم بأن لا يعبدوا, إلا أنه لما أسقطت ( أن ) رفع الفعل كما قال طرفة :

ألا أيُّهذا اللاّئمي أحضُرَ الوغى

وَأَنْ أَشْهَدَ اللذّات هل أنتَ مُخلِدي؟ ( [[211]](#footnote-210) )

أراد أن أحضر ولذلك عطف عليه (أن) وأجاز هذا الوجه الأخفش والفراء، والزجاج ، وقطرب ، وعلي بن عيسى ، وأبو مسلم "( [[212]](#footnote-211) ) .

وفي قوله تعالى :  **وَمَا لَنَا أَلاَ نُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ** ( [[213]](#footnote-212) ) ، قال الرازي : " قال الكسائي : المعنى : " أي شيء لنا في ترك القتال ؟ ثم سقطت كلمة ( فِي ) ورجح أبو علي الفارسي ، قول الكسائي على قول الفراء ، قال : وذلك لأن على قول الفراء لا بد من إضمار حرف الجر ، والتقدير : ما يمنعنا من أن نقاتل ، إذا كان لا بد من إضمار حرف الجر على القولين ، ثم على قول الكسائي يبقى اللفظ مع هذا الإضمار على ظاهره ، وعلى قول الفراء لا يبقى ، فكان قول الكسائي لا محالة أولى وأقوى "( [[214]](#footnote-213) ) .

وفي قوله تعالى :  **وَقَالُوا رَبَّنَا إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَاءَنَا** ( [[215]](#footnote-214) ) قال الكسائي : " السيّد من المَعْز الْمُسِّن "( [[216]](#footnote-215) ) .

وقال الكسائي في قوله تعالى :  **وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ** ( [[217]](#footnote-216) ) " يجوز أن يكون بمعنى وإذ أخذ الله ميثاق الذين مع النبيين "( [[218]](#footnote-217) ) .

وقال الفراء : في قَوْله تَعَالَى :  **فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ** ( [[219]](#footnote-218) ) : " فيه وجهان : أحدهما معناه : فما الذى صبرهم على النار ؟ والوجه الآخر: فما أجرأهم على النار! قال الكسائى: سألنى قاضى اليمن وهو بمكة، فقال: اختصم إلى رجلان من العرب، فحلف أحدهما على حق صاحبه، فقال له: ما أصبرك على الله! وفي هذه أن يراد بها: ما أصبرك على عذاب الله، ثم تلقى العذاب فيكون كلاما؛ كما تقول: ما أشبه سخاءك بحاتم "( [[220]](#footnote-219) ) .

وقال الطبري عند تفسير قَوْله تَعَالَى **فَلاَ تُشْمِتْ بِيَ الأعْدَاءَ** ( [[221]](#footnote-220) ) " وقال الفراء: قال الكسائي: ما أدرى، فلعلهم أرادوا: فلا تشمت بي الأعداء، فإن تكن صحيحة فلها نظائر. العرب تقول: فرغت وفرغت، فمن قال: فرغت، قال: أنا أفرغ ، ومن قال: فرغت ، قال: أنا أفرغ ، وكذلك: ركنت ، وركنت، وشملهم أمر ، وشملهم في كثير من الكلام . قال: و ( الأعداء ) رفع، لأن الفعل لهم، لمن قال: تشمت أو تشمت "( [[222]](#footnote-221) ) .

**20 ـ مُؤَرِّج السَّدُوسي** :

هو أبو فَيْد مؤرج بن عمرو بن الحارث بن ثور السدوسي النحوي من أهل البصرة . كان على اتصال بالمأمون العباسي فتنقل معه ورحل إلى خراسان وسكن في مدينة مرو وقدم إلى نيسابور وأقام بها وكتب عن مشايخها . كان عالمًا بالأنساب وباللغة العربية ، وصديقًا حميمًا للخليل بن أحمد الفراهيدي وأخذ العربية عنه . وروى الحديث عن شعبة بن الحجاج وأبي عمرو بن العلاء وأبي زيد الأنصاري وأبى نعامة العدوى وسعيد ابن سماك بن حرب وغيرهم . روى عنه على بن داود السعدي ، واحمد والد أبي الهيثم خالد بن احمد البخاري والي بخارى ومحمد بن سلام البصري الجمحي . قدم من البادية ولا معرفة له بالقياس بالعربية إنما كانت معرفته بالعربية قريحة. قال: فأول ما تعلمت القياس في حلقة أبي زيد الأنصاري بالبصرة . له كتاب الأنواء ومن أول الذين ألفوا كتبًا أو رسائل عن الأنواء ، تتناول الظروف الجوية والمناخية التي تهم الجغرافيين . ومن كتبه الأخرى ذات العلاقة بالجغرافيا البشرية كتاب جماهير القبائل. وله أيضًا كتاب غريب القرآن ، والمعاني ، والأمثال وهو مطبوع( [[223]](#footnote-222) ) . وحذف من نسب قريش ، وهو أقدم كتاب معروف في النسب وصل إلينا ( [[224]](#footnote-223) ) . توفي بالبصرة سنة ( 195 هـ ) ( [[225]](#footnote-224) ) .

واستشهد المفسرون بالقراءات المروية عنه ، وبعدد من أقواله ومروياته ، ومنها :

ما جاء في قوله تعالى :  **وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلاَةِ** ( [[226]](#footnote-225) ) ، قال مؤرج : " رد الكناية إلى الصلاة ؛ لأنها أعم كقوله تعالى:  **وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلاَ يُنْفِقُونَهَا** ( [[227]](#footnote-226) ) رد الكناية إلى الفضة لأنها أعم "( [[228]](#footnote-227) ) .

وقال في قَوْله تَعَالَى :  **وَلاَ تَقْتُلُوا أَوْلاَدَكُمْ مِنْ إِمْلاَقٍ** ( [[229]](#footnote-228) ) عن مؤرج أنه قال : " الإملاق الجوع بلغة لخم "( [[230]](#footnote-229) ) .

وقوله تعالى :  **وَمَا مَسَّنِيَ السُّوءُ** ( [[231]](#footnote-230) ) ، قال مؤرج : " السوء الجنون بلغة هذيل "( [[232]](#footnote-231) ) .

وقال في قَوْله:  **فَلَمَّا تَرَاءَتِ الْفِئَتَانِ نَكَصَ عَلَى عَقِبَيْهِ** ( [[233]](#footnote-232) ) " نكص هي رجع بلغة سليم "( [[234]](#footnote-233) ) .

قوله تعالى :  **مُقْنِعِي رُءُوسِهِمْ** ( [[235]](#footnote-234) ) ، أي : " ناكسي رؤوسهم بلغة قريش " قاله مؤرج السدوسي( [[236]](#footnote-235) ) .

قوله تعالى :  **وَإِنَّهُمَا لَبِإِمَامٍ مُبِينٍ** ( [[237]](#footnote-236) ) ، قال مؤرج في معنى الإمام : " هو الكتاب بلغة حِمْيَر "( [[238]](#footnote-237) ) .

وفي قَوْله تَعَالَى :  **وَتَرَى كُلَّ أُمَّةٍ جَاثِيَةً** ( [[239]](#footnote-238) ) ، قال مؤرج : " خاضعة بلغة قريش "( [[240]](#footnote-239) ) .

وقوله تعالى :  **مَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي الْمِلَّةِ الآخِرَةِ إِنْ هَذَا إِلاَ اخْتِلاَقٌ** ( [[241]](#footnote-240) ) ، قال مؤرج : " في الملة الآخرة ، أي : في الملة الأولى وهو لغة لبعض العرب "( [[242]](#footnote-241) ) .

وفي قوله تعالى :  **مَا تَذَرُ مِنْ شَيْءٍ أَتَتْ عَلَيْهِ إِلاَ جَعَلَتْهُ كَالرَّمِيمِ** ( [[243]](#footnote-242) ) ، قال مؤرج : " كالرماد بلغه حضرموت "( [[244]](#footnote-243) ) .

قوله تعالى :  **فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ** ( [[245]](#footnote-244) ) ، قال مؤرج : " كالرملة انصرمت من معظم الرمل ، وهي لا تنبت شيئاً ينفع "( [[246]](#footnote-245) ) .

وفي قوله تعالى  **الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلاَمُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ** ( [[247]](#footnote-246) ) قال مؤرج : " المهيمن ، الشاهد بلغة قريش "( [[248]](#footnote-247) ) .

ويلاحظ أن أغلب نقولات المفسرين عن مؤرج هي تلك المتعلقة بلغات العرب .

**21 ـ وكيع بن الجراح** :

هو وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي ، أبو سفيان ، الكوفي الحنفي ، والرؤاسي نسبة إلى رؤاس وهو بطن من قيس عيلان . ولد سنة ( 129 هـ ) بالكوفة، وأبوه ناظر على بيت المال فيها. وقيل ( 128 هـ ) . محدث العراق في عصره ، حافظ ثبت حجة ، فقيه ، عابد كبير القدر ، وهو أحد شيوخ الشافعي قال أحمد : ما رأيت أوعى للعلم منه ولا أحفظ ولا رأيت معه كتباً قط ولا رقعة ، وقال ابن معين : ما رأيت أفضل منه . وأراد الرشيد أن يوليه قضاء الكوفة، فامتنع ورعا. وكان يصوم الدهر. له تفسيره الذي رواه عنه مُحَمَّد بن إسماعيل الحساني و( السنن ) و( المعرفة والتاريخ ) و( الزهد ) . توفي بفيد راجعاً من الحج سنة ( 197هـ ) ، وقيل : ( 196 هـ ) ( [[249]](#footnote-248) ) .

وفي قوله تعالى :  **ثُمَّ اجْتَبَاهُ رَبُّهُ فَتَابَ عَلَيْهِ وَهَدَى** ( [[250]](#footnote-249) ) ، قال ابن جرير : " وحدثنا ابن سنان، قال: حدثنا وكيع بن الجراح، قال: حدثنا سفيان، عن عبد العزيز بن رفيع، عمن سمع عبيد بن عمير يقول: قال آدم: يا رب، خطيئتي التي أخطأتها، أشيء كتبته علي قبل أن تخلقني، أو شيء ابتدعتُهُ من قبل نفسي؟ قال: بلى، شيء كتبته عليك قبل أن أخلقك. قال: فكما كتبته عليّ فاغفره لي. قال: فهو قول الله:"فتلقَّى آدم من ربه كلمات "( [[251]](#footnote-250) ) .

وقال ابن جرير : " حدثنا الحسن بن عرفة وابن وكيع ، قالا : حدثنا وكيع بن الجراح، عن سفيان الثوري، عن أبي إسحاق السبيعي، عن البراء بن عازب في قول الله:  **وَلاَ تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ** ( [[252]](#footnote-251) ) قال: هو الرجل يُذنب الذنبَ فيقول: لا يغفر الله لهُ "( [[253]](#footnote-252) ) .

وفي قوله تعالى :  **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً** ( [[254]](#footnote-253) ) ، قال : " حدثنا أبو كريب، قال: حدثنا وكيع بن الجراح، عن النضر، عن مجاهد، ادخلوا في الإسلام جميعًا "( [[255]](#footnote-254) ) .

وفي تأويل قوله تعالى :  **ثُمَّ قَضَى أَجَلا وَأَجَلٌ مُسَمًّى عِنْدَهُ** ( [[256]](#footnote-255) ) قال ابن جرير : " حدثنا ابن وكيع وهناد بن السري قالا : حدثنا وكيع قال حدثنا أبي ، عن أبي بكر الهذلي، عن الحسن في قوله: ( قضى أجلاً ) ، قال: ما بين أن يخلق إلى أن يموت ( وأجل مسمى عنده ) ، قال: ما بين أن يموت إلى أن يبعث "( [[257]](#footnote-256) ) .

وروى ابن أبي حاتم ، عن وكيع بن الجراح ، حدثنا موسى بن عبيدة، عن يزيد بن عبدالله بن قسيط، عن أبي رافع، صاحب النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ ، قال: أضاف النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ ضيف، ولم يكن عند النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ شيء يصلحه، فأرسل إلى رجل من اليهود يقول لك محمد رسول الله : " أسلفنى دقيقاً إلى هلال رجب " ، قال: لا، إلا برهن، فأتيت النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ فأخبرته ، فقال : " أما والله إني لأمين من في السماء، وأمين من في الأرض، ولئن أسلفني، أو باعني لأؤدين إليه"، فلما خرجت من عنده نزلت هذه الآية:  **وَلاَ تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا**  .... إلى آخر الآية( [[258]](#footnote-257) ) ، كأنه يعزيه عن الدنيا "( [[259]](#footnote-258) ) .

وفي تأويل قوله تعالى :  **يَوْمَئِذٍ تُعْرَضُونَ لا تَخْفَى مِنْكُمْ خَافِيَةٌ** ( [[260]](#footnote-259) ) ، قال ابن جرير : " حدثنا الحسن بن قزعة الباهليّ ، قال : ثنا وكيع بن الجراح، قال: ثنا عليّ بن عليّ الرفاعي، عن الحسن، عن أبي موسي الأشعري، قال: "تُعرض الناس ثلاث عرضات، فأما عرضتان فجدال ومعاذير. وأما الثالثة، فعند ذلك تطير الصحف في الأيدي، فآخذ بيمينه، وآخذ بشماله "( [[261]](#footnote-260) ) .

وفي قوله تعالى :  **سَابِقُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ** ( [[262]](#footnote-261) ) ، عن وكيع بن الجراح قال : " كنا إذا رأينا الرجل يتهاون بالتكبيرة الأولى علمنا أنه لا يفلح "( [[263]](#footnote-262) ) .

وفي قوله تعالى :  **تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلاَئِكَةُ أَلاَ تَخَافُوا وَلاَ تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ** ( [[264]](#footnote-263) ) ، قال وكيع بن الجراح : " البشرى تكون في ثلاث مواطن : عند الموت ، وفي القبر ، وعند البعث "( [[265]](#footnote-264) ).

وقال ابن جرير : " حدثنا أبو كريب، قال: ثنا وكيع بن الجراح، عن مسعر، عن محمد بن جحادة، عن الحسن، قال: لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم جعلوا يتساءلون بينهم، فأنزل الله :  **عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ (1) عَنِ النَّبَإِ الْعَظِيمِ** ( [[266]](#footnote-265) ) ، يعني: الخبر العظيم "( [[267]](#footnote-266) ) .

**22 ـ سفيان بن عيينة :**

هو أبو مُحَمَّد سفيان بن أبي عمران ميمون الهلالي الكوفي المعروف بابن عيينة . من الموالي . إمام محدّث ، ولد بالكوفة في شعبان سنة ( 107 هـ) ، وسكن مكة وحدث بها ، وتوفي بها في رجب سنة ( 198 هـ ) . أدرك أكثر من ثمانين تابعيًا . بدأ بكتابة الحديث وهو ابن سبع سنين. سمع من عمرو بن دينار ، ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهري ، وأبي إسحاق السبيعي ، والأسود بن قيس ، وعبدالله بن دينار ، ومنصور بن المعتمر ، وكثيرين غيرهم. روى عنه الأعمش ، وابن جريج ، وشعبة وهم من شيوخه. كما روى عنه الإمام الشافعي ، وعبدالله بن المبارك ، وعبدالرحمن بن مهدي ، وأحمد بن حنبل ، ويحيى بن معين وإسحاق بن راهويه ، وكثيرون غيرهم من المشاهير. له كتاب الجامع في السنن والآثار و تفسير للقرآن( [[268]](#footnote-267) ) . عاش ( 91 ) سنة وحج سبعين حجة اتفق العلماء على إمامته ، وعظم منزلته. قال الشافعي "لولا مالك وسفيان لذهب علم الحجاز". وقال الذهبي : كان إمامًا حجة حافظًا واسع العلم. كبير القدر. أحاديثه مبثوثة في الكتب الستة وغيرها( [[269]](#footnote-268) )

ومما رواه المفسرون عنه :

في تفسير قوله:  **شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآَنُ** ( [[270]](#footnote-269) ) قال سفيان بن عيينة : " أنزل فيه القرآن معناه : أنزل في فضله القرآن "( [[271]](#footnote-270) ) .

وفي قوله تعالى :  **فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الأُخْرَى** ( [[272]](#footnote-271) ) روي عن سفيان بن عيينة أنه قال : " أن تجعلها ذكراً " يعني : أن مجموع شهادة المرأتين مثل شهادة الرجل الواحد( [[273]](#footnote-272) ) .

وفي قوله تعالى :  **وَشَاوِرْهُمْ فِي الأمْرِ** ( [[274]](#footnote-273) ) ، قال سفيان بن عيينة : " أمره بالمشاورة لتقتدي به أمته فيها ، ولا تراها منقصة كما مدحهم الله تعالى بأن أمرهم شورى بينهم "( [[275]](#footnote-274) ) .

وعن سفيان بن عيينة أنَّه فسر  **أَلاَ تَعُولُوا** ( [[276]](#footnote-275) ) " بأنَّ لا تفتقروا"( [[277]](#footnote-276) ) .

وروي عنه أن سورة التوبة تسمى أَيْضًا : المدمدمة( [[278]](#footnote-277) ) .

وفي قَوْله تَعَالَى :  **إِلاَ تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ** ( [[279]](#footnote-278) ) قال سفيان بن عيينة : " عاتب الله سبحانه المسلمين جميعاً في نبيه ـ صلى الله تعالى عليه ـ غير أبي بكر ـ رَضِيَ اللهُ عَنْه ـ وحده ، فإنه خرج من المعاتبة ، ثم قرأ :  **إِلاَ تَنْصُرُوهُ**  الآية "( [[280]](#footnote-279) ) .

وروى عبد الرزاق عن سفيان بن عيينة عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله تعالى :  **رَبَّنَا لاَ تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ** ( [[281]](#footnote-280) ) ، قال " لا تسلط علينا فيقتلونا "( [[282]](#footnote-281) ) .

وفي قوله:  **قَالُوا إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَهُ مِنْ قَبْلُ** ( [[283]](#footnote-282) ) قال سفيان بن عيينة : " أخذ دجاجة فأعطاها لسائل "( [[284]](#footnote-283) ) .

وفي قَوْله تَعَالَى :  **أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ** ( [[285]](#footnote-284) ) قال سفيان بن عيينة : " من صلى الصلوات الخمس فقد شكر الله تعالى ، ومن دعا للوالدين في أدبار الصلوات الخمس فقد شكر للوالدين "( [[286]](#footnote-285) ) .

 **وَجَاءَكُمُ النَّذِيرُ** ( [[287]](#footnote-286) ) قال سفيان بن عيينة : " هو الشيب " ويكون معناه على هذا القول : أولم نعمركم حتى شبتم( [[288]](#footnote-287) ) .

وقال ابن عيينة في قوله تعالى :  **وَأَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ** ( [[289]](#footnote-288) ) " الإقامة باليد ، والقسط بالقلب "( [[290]](#footnote-289) ) .

وقال ابن عيينة في قوله تعالى :  **وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعَقَبَةُ** ( [[291]](#footnote-290) ) " كل شيء قال فيه  **وَمَا أَدْرَاكَ**  ، فإنه أخبر به وما كان "( [[292]](#footnote-291) ) .

وما يجدر التنويه به أن المفسرين استشهدوا بأقوال ومرويات عدد كبير من العراقيين سواء أكانوا محدثين ، أم لغويين ، أم نحويين ، أم قراء وغيرهم ، إلا أنه لم ترد أسماء هؤلاء في طبقات المفسرين أو لم يعدهم المؤرخون في المفسرين ، أو لم يرد عنهم تأليف ما في التفسير ، ومن هؤلاء :

**1 ـ الخليل بن أحمد الفراهيدي ( ت 175 هـ )** :

لم تقتصر جهود الخليل في خدمة القرآن الكريم على تنقيط المصحف ووضع حركات العربية كما تقدم( [[293]](#footnote-292) ) ، بل تعدى ذلك إلى استشهاد المفسرين بأقواله في التفسير وما نقله عن العرب من معانٍ الكلمات أو في إعراب القرآن ، وجمع بعض الباحثين أقوال الخليل في تفسير القرآن في كتاب كبير( [[294]](#footnote-293) ) .

ومن أقواله التي استشهد بها المفسرون :

ما جاء في قَوْله تَعَالَى :  **وَمَا جَعَلْنَاهُمْ جَسَدًا لاَ يَأْكُلُونَ الطَّعَامَ وَمَا كَانُوا خَالِدِينَ** ( [[295]](#footnote-294) ) ، قالوا : " قال الخليل : لا يقال الجسد لغير الإنسان من خلق الأرض ونحوه "( [[296]](#footnote-295) ) .

وفي قوله تعالى :  **إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا** ( [[297]](#footnote-296) ) ، قيل : إن الخبر عن الله تعالى بمثل هذه الألفاظ ـ كما قال الخليل ـ كالخبر بالحال والاستقبال ، لأنّه تعالى منزه عن الدخول تحت الزمان( [[298]](#footnote-297) ) .

وفي قوله تعالى :  **وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ** ( [[299]](#footnote-298) ) ، قالوا : " قال الخليل : أي رقيباً على سائر الكتب السماوية "( [[300]](#footnote-299) ) .

وقالوا في قَوْله تَعَالَى :  **سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا** ( [[301]](#footnote-300) ) ، قال الخليل : " نحسات مشؤمات " ( [[302]](#footnote-301) ) .

**2 ـ سيبويه** **( ت 180هـ )** :

وكذلك استشهد المفسرون بأقوال سيبويه تلميذ الخليل ، ونقلوا عنه أقواله ، أو مروياته عن أستاذه في النحو واللغة ، ومن ذلك : ما جاء في قوله تعالى :  **إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا** ( [[303]](#footnote-302) ) وقال سيبويه : " القوم لما شاهدوا علماً وحكمة وفضلاً وإحساناً تعجبوا ، فقيل : لهم إن الله تعالى كان كذلك ، أي : لم يزل موصوفاً بهذه الصفات "( [[304]](#footnote-303) ) .

وفي إعراب قوله تعالى :  **وَالْمُقِيمِينَ الصَّلاَةَ** ( [[305]](#footnote-304) ) ، قال سيبويه " نصب على المدح "( [[306]](#footnote-305) ) . وفي قوله تعالى :  **أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتَا** ( [[307]](#footnote-306) ) نقل عن سيبويه أن المعنى : " يا حسرتي احضري فهذا وقتك "( [[308]](#footnote-307) ) .

1. ( ) يُنْظَرُ : طبقات المفسرين ، لأَحْمَد بن مُحَمَّد الأدنروي ، تحقيق : سليمان بن صالح الخزي ، مكتبة الْعُلُوم والحكم ، المدينة المنورة ، ط1 ، 1997م : 1/15 . [↑](#footnote-ref-0)
2. ( ) يُنْظَرُ : التاريخ الكبير : 7 / 154 ، و الجرح والتعديل : 7/103 ، والتَّعْدِيل والتَّجْرِيح لمن خرج له الْبُخَارِيّ في الْجَامِع الصحيح ، لأبي الوليد سليمان بن خلف بن سعد الباجي ، ( ت 474 هـ ) ، تحقيق : د . أبي لبابة حسين ، دار اللواء للنشر والتوزيع ، الرياض ، 1406 هـ ـ 1986م : 2 / 958 ، وتقريب التهذيب : 1/ 458 وطبقات المفسرين للأدنروي : 1/15 . [↑](#footnote-ref-1)
3. ( ) الجرح والتعديل : 1/41 . [↑](#footnote-ref-2)
4. ( ) سِيَر أَعْلام النُّبَلاء : 5/165 . [↑](#footnote-ref-3)
5. ( ) يُنْظَرُ : كشف الظنون : 1/427 ، وأبجد الْعُلُوم : 2 / 179 [↑](#footnote-ref-4)
6. ( ) سورة النساء : من الآية 119 . [↑](#footnote-ref-5)
7. ( ) تَفْسِيْر سفيان الثوري ، لأبي عبدالله سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري ، ( ت 161هـ ) ، دَار الكتب العلمية ، بَيْرُوْت ، 1403هـ : 97 . [↑](#footnote-ref-6)
8. ( ) سورة الليل : من الآية 6 . [↑](#footnote-ref-7)
9. ( ) جَامِع الْبَيَان : 12/ 30 ، وتَفْسِيْر الْقُرْآن العَظِيم : 4/518 . [↑](#footnote-ref-8)
10. ( ) سورة المائدة : من الآية 3 . [↑](#footnote-ref-9)
11. ( ) صَحِيْح الْبُخَارِيّ : كتاب الإيمان . باب الإيمان ونقصانه . رقم ( 43 ) . وكتاب المغازي . باب حجة الوداع . رقم ( 4055 ) . وكتاب تفسير القرآن . باب قوله : ( اليوم أكملت لكم دينكم ) . رقم ( 4240 ) وباب قوله : ( إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً ) رقم ( 4456 ) . وكتاب الاعتصام بالكتاب والسنة . باب منه . رقم ( 6726 ) ، وصَحِيْح مُسْلِم : كتاب التفسير . باب منه . رقم ( 5332 ) . رقم ( 5333 ) ، و ( 5334 ) . [↑](#footnote-ref-10)
12. ( ) سورة النور : من الآية 61 . [↑](#footnote-ref-11)
13. ( ) أَحْكَام الْقُرْآن ، لأَبِي بَكْرٍ أَحْمَد بن علي الرَّازِي الجَصَّاص ، ( ت 370 هـ ) ، تحقيق : مُحَمَّد الصادق قمحاوي ، دَار إِحْيَاء التُرَاث العَرَبِيّ ، بَيْرُوْت ، 1405هـ : 3 / 432 . [↑](#footnote-ref-12)
14. ( ) سورة الأنفال : من الآية 41 . [↑](#footnote-ref-13)
15. ( ) أحكام القرآن للجصاص : 3 / 79 . [↑](#footnote-ref-14)
16. ( ) سورة المعارج : الآيتان 24 ـ 25 . تفسير القرآن، لعبدالرزاق بن همام الصنعاني ( ت 211 هـ ) تحقيق : د . مصطفى مسلم محمد ، مكتبة الرشد ، الرياض ، ط2 ، 1410هـ : 3/244 . [↑](#footnote-ref-15)
17. ( ) ينظر : الطَبَقَات لابن خَيَّاط : 258 ، ومقاتل الطالبين ، لأبي الفرج علي بن الحسين بن مُحَمَّد الأصفهاني ، ( ت 356 هـ ) ، شرح تحقيق : السيد أحمد صقر ، دار المعرفة للطباعة ، بيروت ـ لبنان ، بلا تاريخ : 127 ، وتهذيب التهذيب : 3 /419 ، وتقريب التهذيب : 1/ 135 ، وتاريخ الكوفة ، لحسين بن أحمد البراقي ، ( ت 1322 هـ ) ، دار الأضواء ، بيروت ، ط4 ، 1407هـ : 327 ، والأعلام للزركلي : 3/59 ـ 60 . [↑](#footnote-ref-16)
18. ( ) سورة البقرة : الآية 198 . [↑](#footnote-ref-17)
19. ( ) جَامِع الْبَيَان : 4/180 . [↑](#footnote-ref-18)
20. ( ) سورة البقرة : الآية 260 . [↑](#footnote-ref-19)
21. ( ) سورة الزمر : من الآية 53 . [↑](#footnote-ref-20)
22. ( ) جَامِع الْبَيَان : 5/489 ـ 490 . [↑](#footnote-ref-21)
23. ( ) سورة الأعراف : من الآية 26 . [↑](#footnote-ref-22)
24. ( ) مَعَالِم التَّنْزِيل : 3/222 . [↑](#footnote-ref-23)
25. ( ) سورة الصف : من الآية 14 . [↑](#footnote-ref-24)
26. ( ) الْجَامِع لأَحْكَام الْقُرْآن : 18/90 ، والْبَحْر الْمُحِيط : 8/261 . [↑](#footnote-ref-25)
27. ( ) تمييزاً عن السُّدي الصغير ، وهو محمد بن مروان وهو متهم بالكذب . ينظر : تكملة إكمال الإكمال لأَبِي بَكْرٍ مُحَمَّد بن عَبْد الغني البَغْدَادي ، ( ت 629 هـ ) ، تحقيق : د . عَبْد القيوم ، جَامِعة أم القرى ، مكة المكرمة ، ط1 ، 1410هـ : 4/568 . [↑](#footnote-ref-26)
28. ( ) يُنْظَرُ : سير أعلام النبلاء : 5/264 ، وتهذيب التهذيب : 1 / 313 ، وتقريب التهذيب : 1 / 71 ، و النجوم الزَّاهِرة فِي ملوك مصر والقاهرة ، لأبي المحاسن يوسف بن تَغْري بَرْدي الأَتَابَكيّ ، ( ت 874هـ ) ، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر ، مصر ، بلا تاريخ : 1 / 308 ، و هَدِيَّةُ العَارِفِين فِي أسماء المؤلفين وآثار الْمُصَنِّفِين ، لإسماعيل باشا بن مُحَمَّد أمين بن مير سليم الباباني أصلاً والبَغْدَادي مَوْلِدِاً ومسكناً ، ( ت 1338 هـ ) ، منشورات دَار إِحْيَاء التُرَاث العَرَبِيّ ، بَيْرُوْت ، بلا تاريخ : 5 / 206 . [↑](#footnote-ref-27)
29. ( ) النجوم الزَّاهِرة : 1/ 308 . [↑](#footnote-ref-28)
30. ( ) يُنْظَرُ : كَشْف الظُّنُونُ : 1/448 ، و طبقات المفسرين للأدنوري : 1/15 ، وهدية العارفين : 5 / 206 . [↑](#footnote-ref-29)
31. ( ) سورة آل عمران : من الآية 174 . [↑](#footnote-ref-30)
32. ( ) جَامِع الْبَيَان : 7/415 . [↑](#footnote-ref-31)
33. ( ) سورة آل عمران : من الآية 184 . [↑](#footnote-ref-32)
34. ( ) الدُّرّ المَنْثُور : 2/188 . [↑](#footnote-ref-33)
35. ( ) يُنْظَرُ : أحكام القرآن لابن عربي : 1/327 ، و غرائب القرآن ورغائب الفرقان ، لنظام الدين الحسين بن محمد القمي النيسابوري ، ( ت 728هـ ) ، تحقيق : الشيخ زكريا عميران ، دار الكتب العلمية ، بيروت / لبنان ، ط1 ، 1416 هـ ـ 1996م : 4/ 121 ، وتفسير القرآن العظيم : 1/ 454 ، والدر المنثور : 2/ 122 -123. [↑](#footnote-ref-34)
36. ( ) جَامِع الْبَيَان : 7/415 . [↑](#footnote-ref-35)
37. ( ) سورة المائدة : من الآية 82 . [↑](#footnote-ref-36)
38. ( ) تَفْسِيْر الْقُرْآن العَظِيم : 2/85 . [↑](#footnote-ref-37)
39. ( ) يُنْظَرُ : معاني القرآن للفراء : 1/318 ، وجامع البيان : 7/1-2 ، و مَعَانِي الْقُرْآن وإِعْرَابه ، لأبي إِسْحَاق إبْرَاهِيم بن السري بن سهل الزجاج ، ( ت 311هـ ) ، تحقيق : عَبْد الجَلِيْل عبده شلبي ، عالم الكتب ، بَيْرُوْت ، ط1 ، 1408هـ ـ 1988م : 2/320 ، وأسباب النزول ، لأبي الحسن علي بن احمد الواحدي النيسابوري ، ت 468هـ ، عالم الكتب ، بيروت ، بلا تاريخ : 1/318 ، والدر المنثور : 7/ 2/302-303 . [↑](#footnote-ref-38)
40. ( ) من ذلك ما رواه البيهقي : " أخبرنا أبو القاسم عبد الخالق بن علي بن عبد الخالق المؤذن أنبأ أبو بكر محمد بن أحمد بن خنب البغدادي ببخارا ثنا الحسن بن سلام السواق ثنا عبيد الله بن موسى أنبأ إسرائيل عن السدي عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن السلمي قال سمعت عليا رضي الله عنه وهو يخطب على المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال \* أيها الناس أيما عبد أو أمة زنى فأقيموا عليه الحد وإن كان قد أحصن فاجلدوه فإن خادما لرسول الله صلى الله عليه وسلم زنت فأرسلني إليها لأضربها فوجدتها حديثه عهد بنفاسها وخشيت إن أنا ضربتها أن أقتلها فرددت عنها حتى تماثل وتشتد قال أحسنت أخرجه مسلم في الصحيح من حديث إسرائيل " السنن الكبرى : 8/ 229 ، رقم ( 16781 ) . [↑](#footnote-ref-39)
41. ( ) يُنْظَرُ : الفِهْرِسْت : 203 ، ومروج الذهب ومعادن الجَوْهر ، لأبي الْحَسَن علي بن الحسين بن علي المَسْعُودي ، ( ت 346هـ ) ، وضع فهارسها : يوسف أسعد داغر ، دَار الأندلس للطباعة والنشر والتوزيع ، ط4 بَيْرُوْت ، 1981م : 2/298 ، وفيات الأعيان : 2/ 225 ، وتَارِيْخ الإِسْلام ، لأبي عبدالله شمس الدِّين مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عثمان بن قايماز التُّركماني الذَّهَبي ، ( ت 748هـ ) ، تحقيق د . عُمَر عَبْد السلام تدمري ، دَار الكِتَاب العَرَبِيّ ، بَيْرُوْت ، ط2 ، 1409 هـ ـ 1989م : 5/ 311 ، وفوات الوَفَيَات ، لمُحَمَّد بن شاكر بن أَحْمَد الكتبي ، ( ت 764هـ ) ، تحقيق : مُحَمَّد محيي الدِّين عَبْد الحميد ، مطبعة السعادة ، مصر ، 1951م : 2/317 . [↑](#footnote-ref-40)
42. ( ) النُّكَت وَالعُيُون ، المعروف بـ( تفسير الماوردي ) ، لأبي الحسن علي بن حبيب البصري ، ( ت 450 هـ ) ، تحقيق : خضر مُحَمَّد خضر ، مطابع مقهوي ، الكويت ، ط1 ، 1402هـ ـ 1982م : 5/514 . [↑](#footnote-ref-41)
43. ( ) سورة ق : الآية 30 . [↑](#footnote-ref-42)
44. ( ) مَجْمَع الْبَيَان : 9/425 . [↑](#footnote-ref-43)
45. ( ) يُنْظَرُ : الجرح والتعديل : 1 /264 ، وتهذيب الكمال : 9/60 ، وسير أعلام النبلاء : 6 /170 ، وتهذيب التهذيب : 3 /207 ، و طبقات المفسرين للأدنروي : 1/ 16. [↑](#footnote-ref-44)
46. ( ) يُنْظَرُ : كَشْف الظُّنُونُ : 1/427 ، 441 ، وأبجد العلوم : 2/179 . [↑](#footnote-ref-45)
47. ( ) سورة البقرة : الآية 190 . [↑](#footnote-ref-46)
48. ( ) يُنْظَرُ : أَحْكَام الْقُرْآن للكيا الهراسي : 1/65 . [↑](#footnote-ref-47)
49. ( ) سورة المائدة : الآية 24 . [↑](#footnote-ref-48)
50. ( ) يُنْظَرُ : جَامِع الْبَيَان : 6/178 ، والدُّرّ المَنْثُور : 3/52. [↑](#footnote-ref-49)
51. ( ) سورة الأنعام : الآية 54 . [↑](#footnote-ref-50)
52. ( ) الدُّرّ المَنْثُور : 3/17 . [↑](#footnote-ref-51)
53. ( ) سورة الأعرف : من الآية 73 . [↑](#footnote-ref-52)
54. ( ) تفسير ابن أبي حاتم : 6/97 . [↑](#footnote-ref-53)
55. ( ) سورة النجم : الآية 39 . [↑](#footnote-ref-54)
56. ( ) مَعَالِم التَّنْزِيل المعروف بـ( تَفْسِيْر البغوي ) ، لأبي مُحَمَّد الحسين بن مسعود الفراء البغوي ، ( ت 516هـ ) ، تحقيق : خالد العك ، ومروان سوار ، دَار المَعْرِفَة ، بَيْرُوْت ، ط2 ، 1407 هـ ـ 1987م : 7/416 ، والْجَامِع لأَحْكَام الْقُرْآن : 17/ 114 ، والْبَحْر الْمُحِيط : 8/168 . [↑](#footnote-ref-55)
57. ( ) سورة البروج : الآية 5 . [↑](#footnote-ref-56)
58. ( ) لُبَاب التَّأوِيل فِي مَعَانِي التَّنْزِيل المعروف بـ( تَفْسِيْر الخازن ) ، لعلاء الدِّين علي بن مُحَمَّد بن إبْرَاهِيم البَغْدَادي الصوفي المعروف بالخازن ، ( ت 741 هـ ) ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي ، مصر ، ط2 ، 1955م : 7/230. [↑](#footnote-ref-57)
59. ( ) يُنْظَرُ : الفهرست : 17 ، تهذيب الكمال : 2 / 6 – 8 ، وهدية العارفين : 1/1 ، و طبقات المفسرين . شمس الدين محمّد بن علي بن أحمد الدَّاوِدي ، ( ت 945هـ ) ، تحقيق : علي محمّد عمر . الطبعة الأولى . الناشر : مكتبة وهبة بالقاهرة . مطبعة الاستقلال الكبرى . القاهرة . 1972م 1 / 3 ، وأعيان الشيعة ، لمحسن أمين العاملي ، ( ت 1371 هـ ) ، طبع دار التعارف ، بيروت ، بلا تاريخ : 5/47 ـ 61 ، و منهج المقال في تحقيق أحوال الرجال ، ويعرف بالرجال الكبير ، لمحمد بن علي الاسترابادي . طبع على الحجر ، في طهران 1304 هـ : 15 [↑](#footnote-ref-58)
60. ( ) سورة البقرة : من الآية 255 . [↑](#footnote-ref-59)
61. ( ) الْبَحْر الْمُحِيط : 2/290. [↑](#footnote-ref-60)
62. ( ) سورة النساء : من الآية 92 . [↑](#footnote-ref-61)
63. ( ) الْبَحْر الْمُحِيط : 3/433 . [↑](#footnote-ref-62)
64. ( ) سورة النحل : من الآية 89 . [↑](#footnote-ref-63)
65. ( ) تفسير عبد الرزق : 2/362 . [↑](#footnote-ref-64)
66. ( ) جَامِع الْبَيَان : 17/278 . [↑](#footnote-ref-65)
67. ( ) سورة يس : الآية 55 . [↑](#footnote-ref-66)
68. ( ) جَامِع الْبَيَان : 20/535 . [↑](#footnote-ref-67)
69. ( ) سورة آل عمران : من الآية 146 . [↑](#footnote-ref-68)
70. ( ) مَعَانِي الْقُرْآن للنَّحَّاسِ : 1/491 . [↑](#footnote-ref-69)
71. ( ) سورة التوبة : من الآية 30 . [↑](#footnote-ref-70)
72. ( ) يُنْظَرُ : الكَشْف والْبَيَان : 5/24 . [↑](#footnote-ref-71)
73. ( ) يُنْظَرُ : الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية ، لأبي منصور عَبْد القاهر بن طاهر بن مُحَمَّد البَغْدَادي الإِسْفَرَائِيْنِي التميمي ، ( ت 429هـ ) ، دَار الآفاق الجديدة ، بَيْرُوْت ، ط2 ، 1977م : 120 ، و ذكر أخبار أصبهان : لأبي نعيم أَحْمَد بن عبدالله بن أَحْمَد بن إِسْحَاق بن موسى بن مهران الأصبهاني ، ( ت 430 هـ ) . طبع في ليدن ، 1931م : 2/33 ، والملل والنحل ، لمُحَمَّد بن عَبْد الكريم بن أَبِي بَكْرٍ أَحْمَد الشهرستاني ، ( ت 548هـ ) ، تحقيق : مُحَمَّد سيد كيلاني ، دَار المَعْرِفَة ، بَيْرُوْت ، ط1 1404هـ : 1/48 ، و الحور العين ، لنشوان بن سعيد الحميري اليمنى المتوفى سنة ( 573هـ ) ، مكتبة الملكشاه ، طهران ، إيران ، بلا تاريخ : 110 ، ووفيات الاعيان : 3/461-462 ، وطبقات المفسرين للأدنوري : 116 ـ 117 . [↑](#footnote-ref-72)
74. ( ) سورة البقرة : من الآية 248 . [↑](#footnote-ref-73)
75. ( ) مفاتيح الغيب : 6/151 . [↑](#footnote-ref-74)
76. ( ) سورة المطففين : الآية 15 . و تَفْسِيْر مجاهد . لأبي الحجاج مجاهد بن جبر المخزومي التابعي ، ( ت 104 هـ ) ، تحقيق : عبدالرحمن الطَّاهِر مُحَمَّد السورتي ، المنشورات العلمية ، بَيْرُوْت ، بلا تاريخ : 2/738 . [↑](#footnote-ref-75)
77. ( ) سورة طه : من الآية 15 . [↑](#footnote-ref-76)
78. ( ) تفسير مقاتل بن سليمان : للإمام أبي الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي بالولاء البلخي المتوفى سنة ( 150 هـ ) تحقيق : أحمد فريد ، من منشورات مُحَمَّد علي بيضون ، دار الكتب العلمية لبنان ط1 ، 1424 هـ ـ 2003م : 2/326 . [↑](#footnote-ref-77)
79. ( ) سورة الأحقاف : من الآية 11 . [↑](#footnote-ref-78)
80. ( ) تفسير الصنعاني : 3/216 . [↑](#footnote-ref-79)
81. ( ) سورة فصلت : من الآية 41 . [↑](#footnote-ref-80)
82. ( ) مَعَانِي الْقُرْآن للأخفش : 1/339 . [↑](#footnote-ref-81)
83. ( ) سورة النساء : من الآية 93 . [↑](#footnote-ref-82)
84. ( ) سورة النساء : من الآية 48 . [↑](#footnote-ref-83)
85. ( ) تَفْسِير السَّمْعَانِيّ : 1/464 ، ورُوح المَعَانِي : 5/117 . [↑](#footnote-ref-84)
86. ( ) يُنْظَرُ : المَعَارف ، لأبي مُحَمَّد عبدالله بن مسلم بن قُتَيْبَةَ الدِّينوَري ، ( ت 276هـ ) ، تحقيق وتقديم : الدكتور ثروت عكاشة ، دَار المعارف بمصر ، ط2 ، 1969م : 233 ، و الفهرست : 95 ، وفيات الأعيان : 1/ 493 وميزان الاعتدال : 3/61 ، و الوافي بالوَفَيَات ، لصلاح الدِّين خليل بن أيبك الصفدي ، ( ت 764هـ ) ، باعتناء هلموت ريتر ، دَار النشر فانز شتاينر ، فيسبادن ، ط2 ، 1961م : 3/ 83 ، وتهذيب التهذيب : 9/ 178 ، وتقريب التهذيب : 169 ، وطبقات المفسرين للأدنوري : 1/17 . [↑](#footnote-ref-85)
87. ( ) ينظر : الجرح والتعديل : 7/270 ، وميزان الاعتدال : 2 / 431 ، 6/161 . [↑](#footnote-ref-86)
88. ( ) يُنْظَرُ : الجرح والتعديل : 7/270 ، وميزان الاعتدال : 3/556 ، وطبقات المفسرين للأدنوري : 1/17 . [↑](#footnote-ref-87)
89. ( ) سورة الأنفال : الآية 1 . [↑](#footnote-ref-88)
90. ( ) تفسير الصنعاني : 2/249 . [↑](#footnote-ref-89)
91. ( ) سورة البقرة : الآية 1 . [↑](#footnote-ref-90)
92. ( ) سورة الأعراف : الآية 1 . [↑](#footnote-ref-91)
93. ( ) سورة يونس : الآية 1 . [↑](#footnote-ref-92)
94. ( ) سورة الرعد : من الآية 1 . [↑](#footnote-ref-93)
95. ( ) سورة آل عمران : من الآية 7 . جَامِع الْبَيَان : 1/216 ـ 217 . وينظر : السيرة النبوية ، لأبي مُحَمَّد عَبْد الملك بن هشام بن أيوب الحِمْيَري المَعَافِري البَصْري ، ( ت 213هـ ) ، تقديم وتعليق : طه عَبْدالرؤوف سعد ، دار الجيل ، بَيْرُوْت ، 1411هـ : 2/194 . [↑](#footnote-ref-94)
96. ( ) جَامِع الْبَيَان : 1/66 . [↑](#footnote-ref-95)
97. ( ) تَفْسِيْر الْقُرْآن العَظِيم : 1/ 69 ـ 70 . [↑](#footnote-ref-96)
98. ( ) سورة يوسف : من الآية 21 . [↑](#footnote-ref-97)
99. ( ) جَامِع الْبَيَان : 15/18. [↑](#footnote-ref-98)
100. ( ) ينظر : تَارِيْخ ابن معين ( رواية الدوري ) ، يحيى بن معين أبو زكريا ( ت 233 هـ ) ، تحقيق : د . أَحْمَد مُحَمَّد نور سيف ، مركز البحث العلمي وإِحْيَاء التُرَاث الإِسْلامِيّ ، مكة المكرمة ، ط1 ، 1399 هـ ـ 1979م : 2/583 ، والمَعْرِفَة والتَارِيْخ ، لأبي يُوسُف يعقوب بن سُفيان الفسَوي ، ( ت 277هـ ) ، رواية عبدالله بن جعفر بن دَرَسْتَوْيه النَّوي ، ( ت 346هـ ) ، تحقيق : خليل المنصور ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1419هـ ـ 1999م : 3/375 ، 403 ، الجمع بين كتابي أبي نصر الكلاباذي وأبي بكر الاصبهاني في رجال البخاري ومسلم ، مُحَمَّد بن طاهر بن القيسراني ، ( ت 507 هـ ) ، حيدر آباد ، الدكن ، 1323 هـ‍ : 2/526 . [↑](#footnote-ref-99)
101. ( ) يُنْظَرُ : الكامل فِي التَارِيْخ ، لأبي الْحَسَن عز الدِّين علي بن أَبِي الكَرَم مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عَبْد الكريم الشَّيْبَانِيّ الجَزَري المعروف بابن الأثير ، ( ت 630 هـ ) ، تحقيق : أَبِي الفداء عبدالله القاضي ، دَار الكتب العلمية ، بَيْرُوْت ، ط2 ، 1415هـ ـ 1995م : 5/308 ، 342- 343، وتهذيب التهذيب :10/277 ، وتقريب التهذيب : 2/ 968 . [↑](#footnote-ref-100)
102. ( ) يُنْظَرُ : مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار لأبي جعفر الطحاوي ، لأبي محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابي الحنفي بدر الدين العيني ، ( ت 855 هـ ) ، تَحْقِيق : أبو عبد الله محمد حسن محمد حسن إسماعيل الشافعي الشيخ القاهري المصري الشهير بـ(محمد فارس) ، المطبعة الأميرية ببولاق ، مصر ، بلا تاريخ : 3/79 . [↑](#footnote-ref-101)
103. ( ) يُنْظَرُ : الفهرست : 37 ، وكشف الظنون : 1 /459 . [↑](#footnote-ref-102)
104. ( ) سورة آل عمران : من الآية 200 . [↑](#footnote-ref-103)
105. ( ) اللباب في علوم الكتاب : 6/ 135 . [↑](#footnote-ref-104)
106. ( ) سورة القصص : من الآية 54 . [↑](#footnote-ref-105)
107. ( ) سورة آل عمران : الآية 102 . [↑](#footnote-ref-106)
108. ( ) تفسير ابن أبي حاتم : 10/ 3341. الدر المنثور : 8/ 67 . [↑](#footnote-ref-107)
109. ( ) سورة البقرة : من الآية 191 . [↑](#footnote-ref-108)
110. ( ) سورة التوبة : من الآية 5 . [↑](#footnote-ref-109)
111. ( ) تَفْسِيْر الْقُرْآن العَظِيم : 1/525 . [↑](#footnote-ref-110)
112. ( ) سورة آل عمران : من الآية 134 . [↑](#footnote-ref-111)
113. ( ) الْجَامِع لأَحْكَام الْقُرْآن : 4/207 . [↑](#footnote-ref-112)
114. ( ) سورة النساء : من الآية 128 . [↑](#footnote-ref-113)
115. ( ) الْجَامِع لأَحْكَام الْقُرْآن : 5/505 . [↑](#footnote-ref-114)
116. ( ) سورة إبراهيم : من الآية 33 . [↑](#footnote-ref-115)
117. ( ) جَامِع الْبَيَان : 16/14 . [↑](#footnote-ref-116)
118. ( ) سورة الطارق : الآية 8 . [↑](#footnote-ref-117)
119. ( ) جَامِع الْبَيَان : 24/358 . [↑](#footnote-ref-118)
120. ( ) يُنْظَرُ : التاريخ الكبير للبخاري : 4/2/81 ، وتاريخ بغداد : 13/323 ، وطبقات المفسرين للأدنوري : 1/ 18 ـ 19 . [↑](#footnote-ref-119)
121. ( ) مَفَاتِيح الْغَيْب : 2/411 ـ 414 . [↑](#footnote-ref-120)
122. ( ) سورة البقرة : من الآية 14 . مَفَاتِيح الْغَيْب : 2/62 ، و مَدَارِك التَّنْزِيل وحقائق التأويل المعروف بتَفْسِيْر النسفي ، لعبدالله بن أَحْمَد بن محمود النسفي ، ( ت 710هـ ) ، تحقيق : مروان محمد الشعار ، دار النفائس ، بيروت ، 2005م : 1/42 . [↑](#footnote-ref-121)
123. ( ) سورة النساء : من الآية 25 . [↑](#footnote-ref-122)
124. ( ) جَامِع الْبَيَان : 8/189 . [↑](#footnote-ref-123)
125. ( ) سورة التوبة : من الآية 60 . [↑](#footnote-ref-124)
126. ( ) لطائف الإشارات (تفسير القشيري ) ، لأبي القاسم عبدالكريم بن هوازن بن عبدالملك القشيري النيسابوري الشافعي ، ( ت 465 هـ ) ، وضع حواشيه وعلق عليه عبداللطيف حسن عبدالرحمن ، دار الكتب العلمية ، بيروت ـ لبنان ، ط1 ، 1420هـ ـ 2000م : 3/120 . [↑](#footnote-ref-125)
127. ( ) ينظر : الجرح والتعديل : 8/ 354 ، والفهرست : 253 ، وتاريخ بغداد : 13/ 160 و 332 ، ووفيات الأعيان : 2/ 112 ، وميزان الاعتدال : 3/ 196 ، وتذكرة الحفاظ : 1/174 ، وتهذيب التهذيب : 10/ 279 ، وكَشْف الظُّنُونُ : 1/439 ، و1/459 . [↑](#footnote-ref-126)
128. ( ) سورة البقرة : من الآية 91 . [↑](#footnote-ref-127)
129. ( ) الْبَحْر الْمُحِيط : 2/351 . [↑](#footnote-ref-128)
130. ( ) مَفَاتِيح الْغَيْب : 8/56 . وينظر : اللباب فِي علوم الكِتَاب : 5 / 259 ـ 261 . [↑](#footnote-ref-129)
131. ( ) تفسير ابن أبي حاتم : 9/56 رقم ( 13216 ) . [↑](#footnote-ref-130)
132. ( ) سورة الأعراف : الآية 87 . [↑](#footnote-ref-131)
133. ( ) المُحَرَّر الوَجِيْز : 2/494 . [↑](#footnote-ref-132)
134. ( ) سورة الأحزاب : من الآية 30 . [↑](#footnote-ref-133)
135. ( ) سُنَن الْبَيْهَقِيّ الكُبْرَى : 7/ 73 رقم ( 13206 ) ، و رُوح المَعَانِي فِي تَفْسِيْر الْقُرْآن العظيم والسبع المثاني ، لأبي الثَّنَاء شِهاب الدِّين السيد محمود بن عبدالله الآلُوسي البَغْدَادي ، ( 1270هـ ) ، دَار إِحْيَاء التُرَاث العَرَبِيّ ، بَيْرُوْت ، بلا تاريخ : 21/ 184 . [↑](#footnote-ref-134)
136. ( ) ينظر : تاريخ بغداد: 1/ 214 - 234 ، ومُعْجَم الأدباء ( إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب ) ، لأبي عبدالله شهاب الدِّين يَاقُوت بن عبدالله الرُّوْمِيّ الحموي البَغْدَادي ، ( ت 626هـ ) ، حْقِيق : د. مُحَمَّد فريد رفاعي ، طبعة مرجليوث ، مصر ، 1326 هـ ـ 1938م ، و وفيات الأعيان : 1/ 483 ، وعُيُون الأثَر فِي فنون المَغَازي والشمائل والسِّيَر ، فَتْح الدِّين أبو الفَتْح مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عبدالله الشَّافِعِيّ اليَعْمُري الأنْدَلُسي المِصري ، المعروف بابن سيد الناس ، ( ت 734 هـ ) ، دار الجيل بَيْرُوْت ، ط2 ، 1974م : 1/10 ـ 17 ، وميزان الاعتدال : 3 / 468 ، وتذكرة الحفاظ : 1 / 163 ، وتقريب التهذيب : 2 / 144 ، و تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس المعروف بـ( طبقات المدلسين ) ، لأبي الْفَضْل أَحْمَد بن علي بن حجر العسقلاني الشَّافِعِيّ ، ( ت 852 هـ ) ، تحقيق : د . عاصم بن عبدالله القريوتي ، مكتبة المنار ، عمان ، ط1 ، 1403 هـ ـ 1983م : 19 ، و طبقات المفسرين للأدنوري : 1/ 19 . [↑](#footnote-ref-135)
137. ( ) سورة البقرة : من الآية 5 . [↑](#footnote-ref-136)
138. ( ) معاني القرآن للنحاس : 1/86 . [↑](#footnote-ref-137)
139. ( ) سورة البقرة : من الآية 246 . [↑](#footnote-ref-138)
140. ( ) جَامِع الْبَيَان : 2/595 ، والمُحَرَّر الوَجِيْز : 1/330 ، والْبَحْر الْمُحِيط : 2/263 ، وتَفْسِيْر الْقُرْآن العَظِيم : 1/665 . [↑](#footnote-ref-139)
141. ( ) سورة البقرة : من الآية 259 . [↑](#footnote-ref-140)
142. ( ) المُحَرَّر الوَجِيْز : 1/350 . [↑](#footnote-ref-141)
143. ( ) سورة آل عمران : من الآية 42 . [↑](#footnote-ref-142)
144. ( ) سورة آل عمران : من الآية 42 . [↑](#footnote-ref-143)
145. ( ) جَامِع الْبَيَان : 6/401 ، وينظر : الدُّرّ المَنْثُور : 2/195 ، ورُوح المَعَانِي : 3/154 . [↑](#footnote-ref-144)
146. ( ) سورة آل عمران : من الآية 98 . [↑](#footnote-ref-145)
147. ( ) سورة آل عمران : من الآية 98 . [↑](#footnote-ref-146)
148. ( ) سورة آل عمران : من الآية 99 . [↑](#footnote-ref-147)
149. ( ) سورة آل عمران : من الآية 100 . [↑](#footnote-ref-148)
150. ( ) جَامِع الْبَيَان : 6/55 ، والكَشْف والْبَيَان : 3/158 ، و الجواهر الحسان في تفسير القرآن ، لعبدالرحمن بن محمد بن مخلوف الثعالبي ، ( ت 608هـ ) ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت بلا تاريخ : 1/231 ، والدُّرّ المَنْثُور : 2/278 ، ورُوح المَعَانِي : 4/14 ، و التفسير الوسيط للقرآن الكريم ، لمحمد السيد طنطاوي ، راجعه : عبدالرحمن العدوي ، دار المعارف ، مصر ، ط1 ، 1403هـ ـ 1983م : 1/683 . [↑](#footnote-ref-149)
151. ( ) يُنْظَرُ : التاريخ الكبير : 2/245 ، و ذيل المذيل في تاريخ الصحابة والتابعين ـ مختارات منه ، لأبي جعفر مُحَمَّد بن جَرِير بن يزَيْد بن خالد بن كثير بن غالب الآملي الطَّبَري ، ( ت 310هـ ) ، المكتبة التجارية الكُبْرَى ، مصر 1326 هـ‍ : 104 ، وحلية الأولياء : 7/144 ، وتاريخ بغداد : 9/255 ، وتَهْذِيب التَهْذِيب : 4/297 ، و الكواكب الدرية في تراجم السادة الصوفية ، لمحمد عبدالرؤوف المناوي ، ( ت 1031هـ ) ، المكتبة التجارية الكُبْرَى ، مصر ، 1357 هـ‍ : 1/120 وطبقات المفسرين للأدنوري : 1/20 ، والرِسَالَة المُسْتَطرَفة لبيان مشهور كتب السنة المُشَرَّفَة ، لمُحَمَّد بن جعفر الكتاني ، ( ت 1345هـ ) ، تحقيق : مُحَمَّد المُنتَصِر بن مُحَمَّد الزمزمي الكتاني ، دَار البشائر الإِسْلامِيّة ، بَيْرُوْت ، ط4 ، 1406هـ ـ 1986م : 85 . [↑](#footnote-ref-150)
152. ( ) سورة البقرة : من الآية 54 . [↑](#footnote-ref-151)
153. ( ) جَامِع الْبَيَان : 2/73 . [↑](#footnote-ref-152)
154. ( ) سورة البقرة : من الآية 177 . [↑](#footnote-ref-153)
155. ( ) جَامِع الْبَيَان : 3/341 . [↑](#footnote-ref-154)
156. ( ) سورة الفتح : من الآية 21 . [↑](#footnote-ref-155)
157. ( ) جَامِع الْبَيَان : 22/223 . [↑](#footnote-ref-156)
158. ( ) سورة البقرة : من الآية 187 . [↑](#footnote-ref-157)
159. ( ) أحكام القرآن للجصاص : 1/123 ـ 124 . [↑](#footnote-ref-158)
160. ( ) ينظر : ذيل المذيل : 108 ، والفهرست : 225 ، وتاريخ بغداد : 9/174 ، وحلية الأولياء : 7/270 ، وصفة الصفوة : 2/130 ، ووفيات الأعيان : 1/210 ، و سِيَر أَعْلام النُّبَلاء : 13/274 وتذكرة الحفاظ : 1/ 242 ، وميزان الاعتدال : 1/397 ، والجَوَاهِر المُضِيَّة فِي طَبَقات الحَنَفِيّة ، لأبي مُحَمَّد محيي الدِّين عَبْد القادر بن أَبِي الوفاء مُحَمَّد بن أَبِي الوفاء القُرَشي الْحَنَفِيّ ، ( ت 775هـ ) ، مير مُحَمَّد كتب خانه ، كراتشي ، بلا تاريخ : 1/250 ، وتهذيب التهذيب : 4 / 111 ـ 115 ، وتَقْرِيْب التَهْذِيب : 1/344 ، والطَبَقَات الكُبْرَى المسماة بلواقح الأَنْوَار فِي طبقات الأخيار ، لعبدالوهاب الشِّعْراني ، ( ت 973 هـ ) ، تصَحِيْح مُحَمَّد أَحْمَد حسن الطماوي مطبعة عَبْد الحميد أَحْمَد حنفي ، مصر ، 1355هـ : 1 /47 ، وشَذَرات الذَّهَب فِي أخبار من ذَهَب لأبي الفلاح عَبْد الحي بن العِمَاد الحنبلي الدمشقي ، ( ت 1089هـ ) ، دَار الكتب العلمية ، بَيْرُوْت ، بلا تاريخ : 1 / 250 ، والرسالة المستطرفة : 31 . [↑](#footnote-ref-159)
161. ( ) سورة البقرة : من الآية 248 . [↑](#footnote-ref-160)
162. ( ) الْبَحْر الْمُحِيط : 2/271 . [↑](#footnote-ref-161)
163. ( ) سورة الذاريات : من الآية 18 . [↑](#footnote-ref-162)
164. ( ) الْجَامِع لأَحْكَام الْقُرْآن : 4/39 . [↑](#footnote-ref-163)
165. ( ) سورة المدثر : الآية 51 . [↑](#footnote-ref-164)
166. ( ) مَعَانِي الْقُرْآن للفَرَّاء : 5/158 . [↑](#footnote-ref-165)
167. ( ) سورة النور : من الآية 22 . [↑](#footnote-ref-166)
168. ( ) تفسير القرآن العظيم ، لأبي محمد سهل بن عبدالله بن يونس بن رفيع التستري ، ( ت 283هـ ) ، مطبعة البابي الحلبي ، مصر ، 1329هـ : 1/ 356 . [↑](#footnote-ref-167)
169. ( ) سورة البقرة : الآية 19 . [↑](#footnote-ref-168)
170. ( ) جَامِع الْبَيَان : 1/ 342 . [↑](#footnote-ref-169)
171. ( ) يُنْظَرُ : التَارِيْخ الكَبِيْر: 8/188 ، والكامل فِي ضعفاء الرجال : 7/91 ، وتاريخ بغداد : 6 / 167، وتذكرة الحفاظ : 1 / 230 ، وتقريب التهذيب : 2 / 580 ، وكشف الظنون : 1/461 . [↑](#footnote-ref-170)
172. ( ) سورة الأعراف : من الآية 2 . [↑](#footnote-ref-171)
173. ( ) تفسير مجاهد : 1/231 . [↑](#footnote-ref-172)
174. ( ) سورة آل عمران : من الآية 41 . [↑](#footnote-ref-173)
175. ( ) تفسير ابن أبي حاتم : 2/492 . [↑](#footnote-ref-174)
176. ( ) سورة هود : من الآية 49. [↑](#footnote-ref-175)
177. ( ) تفسير ابن أبي حاتم : 8/193 . [↑](#footnote-ref-176)
178. ( ) ينظر : الشِّعْر والشِّعْراء ، لأبي مُحَمَّد عبدالله بن مسلم بن قُتَيْبَةَ الدِّينوري ، ( ت 276هـ ) ، تحقيق : أَحْمَد مُحَمَّد شاكر ، دَار المعارف ، مصر ، 1386هـ ـ 1966م : 308 ، ومَرَاتِب النحويين ، لأبي الطيب عبد الواحد بن علي اللغوي ، ( ت 351 هـ ) ، تَحْقِيق : مُحَمَّد أَبِي الْفَضْل إبْرَاهِيم ، مصر ، 1955م : 25 ، وسمط اللآلي ، يحتوي على : ( اللآلي في شرح أمالي القالي ) ، لأبي عبيد البكري ، ( ت 487 هـ ) ، طبع في مصر 1354 ـ 1936 : 412 ، ونزهة الالباء : 69 ، وإرشاد الأريب : 4/ 179 ، وبُغْيَة الوُعَاة : 242 ، ومُعْجَم المُؤَلِّفين تراجم مُصَنّفي الكتب العَرَبِيّة ، لعُمَر رِضا كحالة ، ( ت 1408هـ ) ، مطبعة الترقي ، دمشق ، 1376 هـ ـ 1957م : 4/ 104 [↑](#footnote-ref-177)
179. ( ) سورة غافر : من الآية 49 . [↑](#footnote-ref-178)
180. ( ) الْكَشَّاف : 5/352 . والبيت في دِيْوَان أَبِي نواس ، الحسن بن هانئ ( ت 198 هـ ) ، تحقيق : أَحْمَد عَبْد المَجِيْد الْغَزَالِيِّ ، دَار الكِتَاب العَرَبِيّ ، بَيْرُوْت ، لَبْنَان ، بلا تاريخ : 97 ، وتمامه :

     مَن لا يُعَدُّ العِلمُ إِلاّ ما عَرَف قَلَيذَمٌ مِنَ العَياليمِ الخُسُف [↑](#footnote-ref-179)
181. ( ) سورة مريم : من الآية 74 . [↑](#footnote-ref-180)
182. ( ) المُحَرَّر الوَجِيْز : 4/26. [↑](#footnote-ref-181)
183. ( ) سورة البقرة : من الآية 76 . [↑](#footnote-ref-182)
184. ( ) الْجَامِع لأَحْكَام الْقُرْآن : 2/4 ، و واللُبَابُ فِي عُلُومِ الكِتَابِ : 1/253 . [↑](#footnote-ref-183)
185. ( ) سورة البقرة : من الآية 61 . [↑](#footnote-ref-184)
186. ( ) الدُّرّ المصون في علوم الكتاب المكنون ، لأبي العباس شهاب الدين بن يوسف بن السمين الحلبي ، ( ت 756 هـ ) ، تحقيق : الشيخ علي بن معوض ، والشيخ عادل أحمد عبدالموجود ، وجاد مخلوف جاد ، وزكريا عبدالحميد ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط1 ، 1414هـ ـ 1993م : 1/295 ، واللُبَابُ فِي عُلُومِ الكِتَابِ : 1/219 [↑](#footnote-ref-185)
187. ( ) يُنْظَرُ : تَهْذِيب الكَمال : 32/519 ، ومرآة الجِنان وعِبْرَة اليقظان في مَعْرِفَة ما يعتبر من حوادث الزمان ، لأبي مُحَمَّد عبدالله بن أسعد اليَمَني المَكّي اليَافِعي ، ( ت 768هـ ) ، منشورات مؤسسة العلمي للمطبوعات سنة 1970 ، وهي طبعة مصورة عَلَى ط1 بحيدرآباد الدكن 1337هـ : 1/393 والكَاشِف : 2/338 ، والتبيين لأسماء المدلسين ، لأبي الوفا إبْرَاهِيم بن مُحَمَّد بن سبط ابن العجمي الحلبي الطرابلسي ، ( ت 841 هـ ) ، تحقيق : مُحَمَّد إبْرَاهِيم دَاوُد الموصلي ، مؤسسة الريان للطباعة والنشر والتوزيع ، بَيْرُوْت ، ط1 ، 1414 هـ ـ 1994م : 85 ، وتهذيب التهذيب : 11 / 59 ، وتَقْرِيْب التَهْذِيب : 2/574 ، طبقات المدلسين : 111 ، والإتقان : 2/500 ، وكَشْف الظُّنُونُ : 1/461 ، وهَدِيَّةُ العَارِفِين فِي أسماء المؤلفين وآثار الْمُصَنِّفِين ، لإسماعيل باشا بن مُحَمَّد أمين بن مير سليم الباباني أصلاً والبَغْدَادي مَوْلِدِاً ومسكناً ، ( ت 1338 هـ ) ، منشورات دَار إِحْيَاء التُرَاث العَرَبِيّ ، بَيْرُوْت ، بلا تاريخ : 6 / 90 وطبقات المفسرين للأدنوري : 2/353 . [↑](#footnote-ref-186)
188. ( ) سورة البقرة : من الآية 197 . [↑](#footnote-ref-187)
189. ( ) جَامِع الْبَيَان : 4/153 . [↑](#footnote-ref-188)
190. ( ) سورة الكهف : الآية 98 . [↑](#footnote-ref-189)
191. ( ) جَامِع الْبَيَان : 18/119 . [↑](#footnote-ref-190)
192. ( ) سورة النصر : الآية 1 . [↑](#footnote-ref-191)
193. ( ) سورة النصر : الآيتان 2 ـ 3 . تفسير الصنعاني : 3/405 . [↑](#footnote-ref-192)
194. ( ) يُنْظَرُ : مراتب النحويين 21 وفيه أنه توفي سنة ( 180 هـ ) ، طبقات النحويين واللغويين ، لأبي بكر مُحَمَّد بن الْحَسَن الزَّبَيْدِيّ ، ( ت 379هـ ) ، تحقيق : مُحَمَّد أَبِي الْفَضْل إبْرَاهِيم . دَار المعارف مصر ، 1973م : 48 ، والفهرست : 44 ، ونزهة الالباء : 59 ، ووفيات الأعيان : 2/416 ، وإرشاد الأديب : 7/ 310 ، ومعرفة القراء الكبار : 1/187 ، ومرآة الجنان : 1/388 ، والمزهر فِي علوم اللُّغَة وأنواعها ، لجلال الدِّين عبدالرحمن بن َأَبِي بَكْرٍ السيوطي ، ( ت 911هـ ) ، تحقيق : فؤاد علي منصور ، دار إحياء الكتب العربية . عيسى البابي الحلبي وشركاه ، القاهرة ، 1282 هـ : 2/231 . [↑](#footnote-ref-193)
195. ( ) تفسير ابن أبي حاتم : 1/111 . [↑](#footnote-ref-194)
196. ( ) مَعَانِي الْقُرْآن للنَّحَّاسِ : 5/7 . [↑](#footnote-ref-195)
197. ( ) سورة الشعراء : الآية 210 . [↑](#footnote-ref-196)
198. ( ) الكَشْف والْبَيَان : 7/182 . وَيُنْظَرُ : الْجَامِع لأَحْكَام الْقُرْآن : 13/142 . [↑](#footnote-ref-197)
199. ( ) المحتسب : 2/ 133 ، والبحر المحيط : 7/46 ، وإتحاف فضلاء البشر : 303 [↑](#footnote-ref-198)
200. ( ) إعراب القرآن للنحاس : 2/ 46 . [↑](#footnote-ref-199)
201. ( ) البحر المحيط : 7/ 46 . [↑](#footnote-ref-200)
202. ( ) الدر المصون : 5/ 292 . [↑](#footnote-ref-201)
203. ( ) سورة البقرة : الآية 15 . [↑](#footnote-ref-202)
204. ( ) المُحَرَّر الوَجِيْز : 1/85 ، والْجَامِع لأَحْكَام الْقُرْآن : 1/209. [↑](#footnote-ref-203)
205. ( ) سورة البقرة : من الآية 196 . [↑](#footnote-ref-204)
206. ( ) الْبَحْر الْمُحِيط : 2/67 . [↑](#footnote-ref-205)
207. ( ) سورة يونس : من الآية 92 . [↑](#footnote-ref-206)
208. ( ) الدُّرّ المَنْثُور : 4/388 . [↑](#footnote-ref-207)
209. ( ) ينظر : تاريخ بغداد : 11 / 403، وبغية الوعاة : 162 ، و طبقات المفسرين للأدنوري : 1/21 وفيه أنه توفي سنة ( 192 هـ ) ، ومعجم المؤلفين : 7 / 84، والأعلام : 5 / 93 . [↑](#footnote-ref-208)
210. ( ) سورة البقرة : من الآية 83 . [↑](#footnote-ref-209)
211. ( ) دِيْوَان طرفة بن العبد . تحْقِيق : فوزي عطيوي ، الشركة اللَبْنَانية للكتاب للطباعة والتوزيع والنشر بَيْرُوْت ، لَبْنَان ، 1969م : 19 . وروي في دِيْوَان طرفة بن العبد ، شرح أبي عَبْد اللَّهِ ولي الدين محمد بن عَبْد اللَّهِ بن الخطيب التبريزي ، ( ت 741 ه‍ ) ، دار المعارف بمصر ، بلا تاريخ : 80 بلفظ :

     أَلاَ أيُّهَذا الزَّاجِرِي أَحْضُرُ الوَغَى وَأَنْ أَشْهَدَ اللذّات هل أنتَ مُخلِدي [↑](#footnote-ref-210)
212. ( ) مَفَاتِيح الْغَيْب : 3/585 . [↑](#footnote-ref-211)
213. ( ) سورة البقرة : من الآية 246 . [↑](#footnote-ref-212)
214. ( ) مَفَاتِيح الْغَيْب : 6/145 ـ 146 . وأما الفراء فقد قال : الكلام ههنا محمول على المعنى ، لأن قولك مالك لا تقاتل ، معناه : ما يمنعك أن تقاتل ؟ فلما ذهب إلى معنى المنع حسن إدخال أن فيه قال تعالى  **مَا مَنَعَكَ أَن تَسْجُدَ**  [ ص : 75 ] وقال :  **مالك أَن لا تَكُونَ مَعَ الساجدين**  [ الحجر : 32 ]. [↑](#footnote-ref-213)
215. ( ) سورة الأحزاب : من الآية 67 . [↑](#footnote-ref-214)
216. ( ) اللُبَابُ فِي عُلُومِ الكِتَابِ : 5/ 199 . [↑](#footnote-ref-215)
217. ( ) سورة آل عمران : من الآية 81 . [↑](#footnote-ref-216)
218. ( ) الْجَامِع لأَحْكَام الْقُرْآن : 4/126 . [↑](#footnote-ref-217)
219. ( ) سورة البقرة : من الآية 175 . [↑](#footnote-ref-218)
220. ( ) مَعَانِي الْقُرْآن للفَرَّاء : 1/93 . [↑](#footnote-ref-219)
221. ( ) سورة الأعراف : من الآية 150 . [↑](#footnote-ref-220)
222. ( ) جَامِع الْبَيَان : 13/122 . [↑](#footnote-ref-221)
223. ( ) الأمثال . أبو فَيْد مُؤَرَّج بن عمرو بن الحارث السدوسي . ( ت 195هـ ) . تحقيق : د. محمّد رمضان عبد التواب . الناشر : الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر . المطبعة الثقافية . مصر .1971م [↑](#footnote-ref-222)
224. ( ) حذف من نسب قريش . لأبي فَيْد مُؤَرَّج بن عمرو بن الحارث السدوسي . ( ت 195هـ ) ، تحقيق : صلاح الدين المنجد ، نشر مكتبة دار العروبة ، مصر ،1960م . [↑](#footnote-ref-223)
225. ( ) يُنْظَرُ : التَارِيْخ الكَبِيْر: 8/71 ، والجَرْح والتَّعْدِيل : 8/443 ، و الفِهْرِسْت : 71 ، وتَارِيْخ بَغْدَاد : 13/258 ، و نزهة الألباء : 1 / 61 ـ 62 ، وإرشاد الأريب : 19/ 196 - 198 ، ووَفَيَات الأَعْيَان : 2/ 170 – 172 ، والمقتنى فِي سرد الكُنَى ، لأبي عبدالله شمس الدِّين مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عثمان بن قايماز التُّركماني الذَّهَبي ، ( ت 748هـ ) ، تحقيق : مُحَمَّد صالح عَبْد الْعَزِِيز المراد ، مطابع الْجَامِعة الإِسْلامِيّة ، المدينة المنورة ، 1408 هـ : 2/18 ، والوافي بالوفيات : 26/ 128 ـ 129 ، و بغية الوعاة : 400، ، وطبقات المفسرين للأدنوري : 1/22 ، وطبقات النسابين ، لأبي زيد بكر بن عبد الله ، مطلعة الرشد السعودية ، بلا تاريخ : 6 . [↑](#footnote-ref-224)
226. ( ) سورة البقرة : من الآية 45 . [↑](#footnote-ref-225)
227. ( ) سورة التوبة : من الآية 34 . [↑](#footnote-ref-226)
228. ( ) مَعَالِم التَّنْزِيل : 1/89 . [↑](#footnote-ref-227)
229. ( ) سورة الأنعام : من الآية 151 . [↑](#footnote-ref-228)
230. ( ) المُحَرَّر الوَجِيْز : 2/425 . [↑](#footnote-ref-229)
231. ( ) سورة الأعراف : من الآية 188 . [↑](#footnote-ref-230)
232. ( ) المُحَرَّر الوَجِيْز : 2/425 . [↑](#footnote-ref-231)
233. ( ) سورة الأنفال : من الآية 48 . [↑](#footnote-ref-232)
234. ( ) المُحَرَّر الوَجِيْز : 2/671 . [↑](#footnote-ref-233)
235. ( ) سورة إبراهيم : من الآية 43 . [↑](#footnote-ref-234)
236. ( ) النُّكَت وَالعُيُون : 3/140. [↑](#footnote-ref-235)
237. ( ) سورة الحجر : من الآية 79. [↑](#footnote-ref-236)
238. ( ) النُّكَت وَالعُيُون : 3/169 . [↑](#footnote-ref-237)
239. ( ) سورة الجاثية : من الآية 28 . [↑](#footnote-ref-238)
240. ( ) النُّكَت وَالعُيُون : 5/267 . [↑](#footnote-ref-239)
241. ( ) سورة ص : الآية 7 . [↑](#footnote-ref-240)
242. ( ) تَفْسِير السَّمْعَانِيّ : 4/426 . [↑](#footnote-ref-241)
243. ( ) سورة ص : الآية 7 . [↑](#footnote-ref-242)
244. ( ) تَفْسِير السَّمْعَانِيّ : 5/261 . [↑](#footnote-ref-243)
245. ( ) سورة القلم : الآية 20 . [↑](#footnote-ref-244)
246. ( ) الْبَحْر الْمُحِيط : 8/312 . [↑](#footnote-ref-245)
247. ( ) سورة الحشر : من الآية 23 . [↑](#footnote-ref-246)
248. ( ) المُحَرَّر الوَجِيْز : 5/226 . [↑](#footnote-ref-247)
249. ( ) ينظر : الطبقات الكبرى : 6/257 ، وحلية الأولياء : 8 /368 ، والمعارف : 507 ، وتاريخ بغداد : 13/466 ، وتذكرة الحفاظ : 1/306 ، والنجوم الزاهرة : 2/153 ، والجواهر المضية : 2/208 وفي هامشه " قال اليافعي: توفي وكيع سنة 192 ، ومفتاح السعادة ومِصْبَاح السيادة ، لأَحْمَد بِنْ مصطفى طاش كُبْرِى زاده ، ( ت 968هـ ) ، حيدر آباد ـ الهند ، 1356هـ : 2/117 ، وشذرات الذهب : 1/349 ، وطبقات الحفاظ : 127 ، وكشف الظنون : 1/461 ، وهدية العارفين : 2/500 وهادي المسترشدين إلى اتصال المسندين ، الملقب بتقريب المراد في رفع الإسناد ، لأبي سعيد محمد عبد الهادي بن الحاج محمد عبد الكريم ، طبع في حيدر آباد ، الدكن ، 1355 هـ : 426 . [↑](#footnote-ref-248)
250. ( ) سورة طه : الآية 122 . [↑](#footnote-ref-249)
251. ( ) جامع البيان : 1/544 . [↑](#footnote-ref-250)
252. ( ) سورة البقرة : من الآية 195 . [↑](#footnote-ref-251)
253. ( ) جَامِع الْبَيَان : 3/588 . [↑](#footnote-ref-252)
254. ( ) سورة البقرة : من الآية 208 . [↑](#footnote-ref-253)
255. ( ) جَامِع الْبَيَان : 4/257 . [↑](#footnote-ref-254)
256. ( ) سورة الأنعام : من الآية 2 . [↑](#footnote-ref-255)
257. ( ) جَامِع الْبَيَان : 11/256 . [↑](#footnote-ref-256)
258. ( ) سورة طه : الآية 131 . [↑](#footnote-ref-257)
259. ( ) تفسير ابن أبي حاتم : 9/73 . [↑](#footnote-ref-258)
260. ( ) سورة الأحقاف : من الآية 18 . [↑](#footnote-ref-259)
261. ( ) جَامِع الْبَيَان : 16/584. [↑](#footnote-ref-260)
262. ( ) سورة الحديد : من الآية 21 . [↑](#footnote-ref-261)
263. ( ) تَفْسِير السَّمْعَانِيّ : 5/375 . [↑](#footnote-ref-262)
264. ( ) سورة فصلت : من الآية 30 . [↑](#footnote-ref-263)
265. ( ) مَعَالِم التَّنْزِيل : 7/173 . [↑](#footnote-ref-264)
266. ( ) سورة النبأ : الآيتان 1 ـ 2 . [↑](#footnote-ref-265)
267. ( ) جَامِع الْبَيَان : 24/149. [↑](#footnote-ref-266)
268. ( ) تفسير سفيان بن عيينة ، ( ت 198 هـ ) ، جمع وتحقيق : أحمد صالح محايري ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، ط1 ، 1403 هـ ـ 1983م . [↑](#footnote-ref-267)
269. ( ) يُنْظَرُ : تهذيب التهذيب : 4/117 ، وميزان الاعتدال : 2/170 ، وتقريب التهذيب : 1/312 ، وكشف الظنون : 1/ 439 ، وشذرات الذهب : 1/354 ، وطبقات المفسرين للأدنوري : 1/23 . [↑](#footnote-ref-268)
270. ( ) سورة البقرة : من الآية 185 . [↑](#footnote-ref-269)
271. ( ) مَفَاتِيح الْغَيْب : 5/72 . [↑](#footnote-ref-270)
272. ( ) سورة البقرة : من الآية 282 . [↑](#footnote-ref-271)
273. ( ) مَفَاتِيح الْغَيْب : 7/100. [↑](#footnote-ref-272)
274. ( ) سورة آل عمران : من الآية 159 . [↑](#footnote-ref-273)
275. ( ) أَحْكَام الْقُرْآن للجَصَّاص : 2/329 . [↑](#footnote-ref-274)
276. ( ) سورة النساء : من الآية 3 . [↑](#footnote-ref-275)
277. ( ) الدر المنثور : 2/ 120. [↑](#footnote-ref-276)
278. ( ) يُنْظَرُ : الكشاف : 2/ 241 ، ولباب التأويل : 3 / 56 . [↑](#footnote-ref-277)
279. ( ) سورة التوبة : من الآية 40 . [↑](#footnote-ref-278)
280. ( ) ينظر معالم التنزيل : 3/ 94 ، و زَاد المَسِيْر فِي علم التَفْسِيْر ، لأبي الفرج عبدالرحمن بن علي بن مُحَمَّد المعروف بابن الجوزي ، ( ت 597هـ ) ، المكتب الإِسْلامِيّ للطباعة والنشر ، بَيْرُوْت ، ط3 1404هـ ـ 1990م : 3/439 ، والدر المنثور : 4/ 199 . [↑](#footnote-ref-279)
281. ( ) سورة يونس : من الآية 85 . [↑](#footnote-ref-280)
282. ( ) تفسير الصنعاني : 2/297 . [↑](#footnote-ref-281)
283. ( ) سورة يوسف : من الآية 77 . [↑](#footnote-ref-282)
284. ( ) يُنْظَرُ : مجمع البيان : 5 / 255 ، ولُبَاب التَّأوِيل : 3 / 34 . [↑](#footnote-ref-283)
285. ( ) سورة لقمان : من الآية 12 . [↑](#footnote-ref-284)
286. ( ) مَرَاح لَبِيد لكشف معنى القرآن المجيد ، لمحمد بن عمر نووي الجاوي البنتني التتاري الشافعي ، ( ت 1316 هـ ) ، الناشر : المكتبة الإِسْلامِيّة ، ديار بَكْر بتُرْكيا ، ط3 ، 1393هـ : 19/141 . [↑](#footnote-ref-285)
287. ( ) سورة فاطر : من الآية 37 . [↑](#footnote-ref-286)
288. ( ) فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير ، لمحمد بن علي بن محمد الشوكاني ، ( ت 1250هـ ) ، دار الفكر للطباعة والنشر ، بيروت ، بلا تاريخ : 4/354 . [↑](#footnote-ref-287)
289. ( ) سورة الرحمن : من الآية 9 . [↑](#footnote-ref-288)
290. ( ) مجمع البيان : 9/ 254 . [↑](#footnote-ref-289)
291. ( ) سورة البلد : الآية 12 . [↑](#footnote-ref-290)
292. ( ) السِّرَاجِ الْمُنِير : 4/394 . [↑](#footnote-ref-291)
293. ( ) ينظر : هذه الأطروحة : 104 . [↑](#footnote-ref-292)
294. ( ) يُنْظَرُ : بواكير التفسير القرآني عند الخليل بن أحمد الفراهيدي ، للدكتور هادي عطية مطر الهلالي ، ساعدت جامعة بغداد على طبعه ، مطبعة مكتب الرسالة ، بغداد ، 1411 هـ ـ 1991م . [↑](#footnote-ref-293)
295. ( ) سورة الأنبياء : الآية 8 [↑](#footnote-ref-294)
296. ( ) رُوح المَعَانِي : 17/13. و الْعَيْن ، لأبي عبدالرحمن الخليل بن أَحْمَد الفراهيدي ، ( ت 175هـ ) ، تحقيق : د . مهدي المخزومي ، و د . إبْرَاهِيم السامرائي ، دار الحرية للطباعة والنشر ، بَغْدَاد . ط1 طبعت أجزاء الكتاب من سنة 1980 إلى 1985م : مادة ( جسد ) 6/47 . [↑](#footnote-ref-295)
297. ( ) سورة النساء : من الآية 11 . [↑](#footnote-ref-296)
298. ( ) يُنْظَرُ : معاني القرآن للأخفش : 1/123. معاني القرآن وإعرابه للزجاج : 2/ 38. مجمع البيان : 3/ 24 . [↑](#footnote-ref-297)
299. ( ) سورة المائدة : من الآية 48 . [↑](#footnote-ref-298)
300. ( ) الْجَامِع لأَحْكَام الْقُرْآن : 6/210 ، ورُوح المَعَانِي : 6/152 . [↑](#footnote-ref-299)
301. ( ) سورة الحاقة : من الآية 7 . [↑](#footnote-ref-300)
302. ( ) المحرر الوجيز : 15/ 61 ، ومجمع البيان : 10/ 82 ، وينظر العين : مادة ( نحس ) 7/95 . [↑](#footnote-ref-301)
303. ( ) سورة النساء : من الآية 11 . [↑](#footnote-ref-302)
304. ( ) معاني القرآن للأخفش : 1/123 ، ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج : 2/ 38 ، ومجمع البيان : 3/ 24 ، ورُوح المَعَانِي : 6/152 . وينظر : كتاب سيبويه ، علم الأعلام إمام كل إمام مالك أزمة الأدب وملك علوم العرب أبي بشر عمرو الملقب بسيبويه ، ( ت 180هـ ) ، المطبعة الكبرى الأميرية ، بولاق ، مصر ، ط1 ، 1317هـ : 1/238 . [↑](#footnote-ref-303)
305. ( ) سورة النساء : من الآية 162 . [↑](#footnote-ref-304)
306. ( ) المُحَرَّر الوَجِيْز : 4/290 ، ورُوح المَعَانِي : 6/14 . وينظر : الكتاب لسيبويه : 1/ 94 . [↑](#footnote-ref-305)
307. ( ) سورة الزمر : من الآية 56 . [↑](#footnote-ref-306)
308. ( ) ينظر : المحرر الوجيز : 12 / 555 ، والبحر المحيط : 7 / 435 . ولم أقف عليه عند سيبويه . [↑](#footnote-ref-307)